



תורה אור • הברשות מקץ • מאמר 14

ביאור על פסוק כי אתה נרי הנה בארוממך...

شرح الآية: «لأنك أنت سراجي»



يمكن رفع النور من الأسفل، كما في السبت (שבת, Shabbos)، أو إنزاله من الأعلى،
كما في عيد حانوكا (חנוכה, Chanukah). والنور الأعظم، المتجذر في الحكمة
الخفية داخل التاج (כתר, Keser)، يبلغ أدنى المواضع مباشرة، عبر الوصايا (מצוות, mitzvos)
العملية، والصدقة (צדקה, tzedakah)، والزيت النقي لحانوكا، من غير أن
يمرّ بسلسلة العوالم الهابطة (השתלשלות, hishtalshelus) الطويلة.

إهداء تكريماً لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ"ל

والد الربي، ريب ليفي يتسحاق

LikuteiTorah.com

الباراشا الحاسدية



/likuteitorah.com/ar/torah-ohr/mikeitz/14

الفكرة المحورية

يمكن رفع النور من الأسفل، كما في السبت (Shabbos, שבת)، أو إنزاله من الأعلى، كما في عيد حانوكا (חנוכה, Chanukah). والنور الأعظم، المتجذر في الحكمة الخفية داخل التاج (כתר, Keser)، يبلغ أدنى المواضع مباشرةً، عبر الوصايا (מצוות, mitzvos) العملية، والصدقة (צדקה, tzedakah)، والزيت النقي لحانوكا، من غير أن يمرّ بسلسلة العوالم الهابطة (השתלשלות, hishtalshelus) الطويلة.

في كل قسم: النص العبري، ثم الترجمة، ثم شرح موجز تحت خط ذهبي. والأرقام الصغيرة في النص العبري هي أرقام الحواشي في النهاية.

خلاصة المآمار

يشرح المقالة (מאמר) عبارة «لأنك أنت سراجي، ה'، و ה' ينير ظلمتي» من خلال معنيين لعبارة «أرفعك»: إنزال رفعة ה' إلى الملكوت (מלכות, Malchus)، ورفع الملكوت نحو مصدره. وهذان هما السبت، أي الارتقاء، وحانوكا، أي الإنزال. والارتقاء هو التصفية، وتحويل «شيء» إلى «لا شيء»، ولا سيما حين تُخضع النفس الحيوانية (נפש הבהמית, nefesh habahamis)، المتجذرة في عالم תהו (תהו, Tohu) السامي ولكن غير المتوازن، ويصرخ القلب. غير أن هذا الاندفاع إلى الأعلى، كالفتيلة، يخبو سريعاً من دون زيت. والزيت هو الحكمة (חכמה, Chochmah)؛ وأرفع صورها، المتجذرة في الدماغ الخفي (מוחא סתימאה, Mocha Stima'ah)، تدخل مباشرةً في التوراة والوصايا العملية. لذلك لم يكن في حانوكا ما يضيء إلا القارورة التي ختمها رئيس الكهنة، ومصدرها تلك الحكمة الخفية. والاسمان الواردان في الآية هما الوجه المصغر (ז"א / זעיר אנפין, Z'eir Anpin)، الذي أضاء للأجيال السامية الأولى، والوجه الطويل (אריך אנפין, Arich Anpin)، الذي يضيء الظلمة قبل مجيء משיח (Moshiach)، ويُنزل نوره عبر الصدقة. ويختتم المقالة ببيان لوئي اللهب بوصفهما الحَبَيْن والخشيتين في اسم ה' (הוי' / שם הוי', Havayah).

مخطط عام

- 1 **معنيان لعبارة «أرفعك»** 3-11
تُنزل رفعة ה' إلى الملكوت، حياة العوالم كلها؛ ويُرفع الملكوت من الأسفل إلى ملكوت اللامتناهي (אין סוף, Ein Sof).
- 2 **السبت: الارتقاء عبر التصفية (בירורים, birurim)** 9-41
تحول التصفية شيئاً إلى لا شيء. وترتقي النفس الحيوانية، المتجذرة في عالم תהו و، أعلى ارتقاء حين تُخضع، في صرخة القلب.
- 3 **صرخة القلب والفتيلة** 11-101
ما دامت العوالم كلها ناشئة من مجرد ومضة، فإن القلب يتوق إلى الأعلى (الاندفاع, רצוא, ratzo، كالفتيلة)؛ لكن لا بد له من العودة والإنزال (العودة, שוב, shov، كزيت حانوكا).
- 4 **الزيت: الحكمة في التوراة** 11-121
الزيت هو الحكمة على كل مستوى. وقد حافظ إبراهيم (אברהם) على الوصايا قبل أن تتخذ شكلها العملي؛ أما الحكمة العليا، المتجذرة في الدماغ الخفي، فتدخل مباشرةً في التوراة العملية التي أُعطيت في سيناء.
- 5 **القارورة المختومة والاسم المزدوج** 19-161
تعكس القارورة النقية الوحيدة، التي ختمها رئيس الكهنة، المصدر الكامن في الدماغ الخفي. والاسمان الواردان في الآية هما الوجه المصغر والوجه الطويل: أجيال البدايات والزمن الذي يسبق مجيء משיח.

تحمل الصدقة، كالبذرة المغروسة في الأرض، قوةً لانهائية خفية. والزيت الخفي يجعل اللهب يشعّ: نور الفتيلة الأزرق ونور الزيت الأبيض.

النوران هما الحبّان الكامنان في اسم ה', ويؤطرهما الخشوع الأعلى (إبطال الذات) والخشوع الأدنى (خشية الرعية من التمرد على الملك)، وتُلمح إليهما عبارة «وأحب» (ואהבת, V'ahavta)، حيث ترد كلمة «نور» مرتين.

الارتقاء والإنزال העלאה והמשכה

اتجاهان في الخدمة الإلهية: رفع العالم من الأسفل نحو مصدره (السبت)، وإنزال النور من الأعلى إلى العالم (حانوكا).

التصفية (בירורים, birurim) בירורים

تحويل «شيء» إلى «لا شيء»: رفع العالم الأدنى، مثلما يُمتص العشب في الحيوان، بحيث لا يعود قائماً بذاته.

תהו والإصلاح (תיקון, Tikun) תהו ותיקון

תהו عالم يفيض فيه النور وتقلّ فيه الأوعية، فتكون كل صفة مطلقة وتتخطم الأوعية؛ أما عالم الإصلاح ففيه أوعية كثيرة ونور معتدل، ولذلك تتضمن الصفات بعضها بعضاً. والنفس الحيوانية من عالم תהו، والنفس الإلهية (נפש האלקית, nefesh elokis) من عالم الإصلاح.

الاندفاع والعودة רצוא ושוב

الاندفاع والعودة: توق القلب إلى الأعلى، كالفتيلة، والعودة التي تُنزل النور إلى الحياة، كالزيت.

الدماغ الخفي (מוחא סתימאה, Mocha Stima'ah) מוחא סתימאה

الحكمة الخفية داخل التاج، أي الحكمة الكامنة في التاج؛ وهي مصدر الخشية العليا، والتصحّيات الثلاثة عشر للحية (י"ג תיקוני דיקנא, tikkunei dikna)، والنور الذي يُنزل إلى التوراة العملية.

التصحّيات الثلاثة عشر للحية י"ג תיקוני דיקנא

قنوات لأسمى الرحمة، يعرفها المقالة بأنها صفات الرحمة الثلاث عشرة التي تبدأ بقول: «ה', ה', إيل، رحيم ورؤوف».

الوجه الطويل والوجه المصغر אריך אנפין וזעיר אנפין

مستويان من اسم ה': الوجه المصغر، الذي تتكوّن العوالم من خلاله خطوةً خطوة، والوجه الطويل، مصدر النعمة والرحمة، الذي يضيء الظلمة قبل مجيء משיח.

الخشية العليا والخشية السفلى יראה עילאה ויראה תתאה

الخشية العليا، في الحكمة، هي إبطال الذات التام أمام ה'؛ والخشية السفلى، في الملكوت، هي خشية الرعية من التمرد على الملك.

معنيان لعبارة «أرفعك»

1 ביאור על פסוק¹ כי אתה נרי² הנה בארוממך³ לשון נוכח יש ב' פירושים. הא' מלמעלמ"ט [מלמעלה למטה]⁴ הרוממות שלמעלה יומשך למטה יחיד חי העולמים מלך שהוא לבדו יחיד ומיוחד⁵ וחי העולמים נמשך להיות במל' ריבו רבבות עלמין.

شرح للآية: «لأنك أنت سراجي». أما عبارة «أرفعك» (ארוממך, aromimcha)، وهي بصيغة المخاطب، فلها تفسيران. الأول من الأعلى إلى الأسفل: أن تُجذب الرفعة التي في الأعلى إلى الأسفل — «المنفرد، حياة العوالم، الملك»: أي إنه وحده منفرد ومتميز (יחיד ומיוחד, yachid umeyuchad)، وأنه، [بوصفه] «حياة العوالم»، يُستجلب إلى الأسفل ليكون في الملكوت (מלכות, Malchus)، [على] ألوف مؤلفة من العوالم.

يتابع هذا الشرح (ביאור, biur) المقالة (מאמר, maamar) السابقة عن الآية: «لأنك أنت سراجي، اسم ה' (הוי' / שם הוי', Havayah)، واسم ה' يضيء ظلمتي»، التي فسرت عبارة «أرفعك يا ה' الملك» (المزامير 145:1) على وجهين. ولأن عبارة «أرفعك» تخاطب ה' مباشرة، فقد تعني إنزال رفعة ה' إلى العالم أو رفع شيء إليه. وبهذا المعنى الأول، تصف كلمات الصلاة «المنفرد، حياة العوالم، الملك» كيف أن الواحد المنفرد تماماً يصير، بصفته ملكاً، حياةً لعوالم لا تُحصى.

2 ובכהאריז"ל [ובכתבי האריז"ל] כ' [כתב]⁶ שע"י צמצום ומקום חלל⁷ כו' כי א"א להיות עולמות וברואים כלל מבחי' א"ס בעצמו וכל המשכות עליונות נמשכו במל' כנודע כי י"ג ת"ד [תיקוני דיקנא] נמשכו למטה במל' לפי שרגליה יורדות⁸ כו'.

وجاء في كتابات الأريزال (האריז"ל) أنه [يكون] بواسطة الانكماش (צמצום, tzimtzum) والحيّز الخالي، إلخ، إذ يستحيل أن توجد عوالم ومخلوقات أصلاً انطلاقاً من مستوى اللامتناهي (אין סוף, Ein Sof) نفسه. وجميع الفيوضات العلوية أُنزِلت إلى الملكوت (מלכות, Malchus)، كما هو معلوم أن التيكونيم الثلاثة عشر للحية (י"ג ת"ד, tikkunei dikna) نزلت إلى أسفل، إلى الملكوت، لأن «قدميها تنحدران»، إلخ.

عَلِمَ الأريزال أن الخلق اقتضى الانكماش (צמצום, tzimtzum)، أي انحسار النور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof)، وهو ما خَلَفَ «حيّزاً خالياً» أمكن أن توجد فيه عوالم متناهية؛ إذ لا يمكن أن تصدر العوالم مباشرة من اللامتناهي كما هو. لذلك يمرّ كل فيض آتٍ من الأعلى عبر الملكوت، أي سيادة ה'، وهي الأخيرة بين الصفات المنبثقة (ספירות, Sefiros). وحتى التيكونيم الثلاثة عشر للحية، وهي أعلى قنوات الرحمة، تهبط إلى الملكوت، الذي صُوِّر كأنه من تهبط «قدميها» إلى العوالم السفلى.

3 ולכן נק' המל' בשם עטרה בספרי המקובלים כי המלכות היא בחי' כ"ע [כתר עליון] שנמשך במל'. וגם

ארוממך לרומם המל' מלך יחיד חי העולמים

לذلك تُسمِّي كتب القبَّالين الملكوت (מלכות, Malchus) «الإكليل» (עטרה, Atarah), لأن الملكوت هو مستوى التاج (כתר, Keser) العلوي الذي يُنزل إلى الملكوت. وكذلك، «أرفعك» [أي] أن أرفع الملكوت، «ملك، واحد (יחיד, yachid), حياة العوالم». تسمِّي الكتب القبَّالية الملكوت «الإكليل»، لأن التاج العلوي، وهو أعلى مستوى، يُنزل هو نفسه إلى الملكوت. ولعبارة «أرفعك» معنى ثاني أيضًا: رفع الملكوت، كما في الكلمات «ملك، واحد، حياة العوالم».

כנודע כי מל' דאצי' נעשה עתיק לבריא' [לבריאה] בחי' יחיד כדי להיות חי העולמי' [העולמים] וצריך לרומם המל' בבחי' יחיד עד מל' דא"ס ממטה למעלה.

وكما هو معروف، فإن ملكوت عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus) تصير لبّ التاج الباطن (עתיק, Atik) لعالم الخلق (בריאה, Beriah), مستوى «الواحد»، لكي تكون «حياة العوالم». وينبغي رفع الملكوت في مستوى «الواحد»، حتى ملكوت اللامتناهي (אין סוף, Ein Sof), من الأسفل إلى الأعلى.

كما هو معروف، حين تنزل ملكوت عالم الانبثاق لتصير لبّ التاج الباطن، عتيق، لعالم الخلق، تؤدي هناك دور «الواحد» لكي تمنح العوالم الحياة. ورفع الملكوت ينقله من الأسفل إلى الأعلى، حتى يبلغ ملكوت اللامتناهي، أي الملكوت في اللامتناهي نفسه.

القسم 2 • 41-9

السبت: الارتقاء عبر التصفية (בירורים, birurim)

4 וב' בחי' אלו הן שבת וחנוכה.⁹ כי שבת העלאה ממטה למעלה וחנוכה המשכה מלמעלה למטה.

وهذان المستويان هما السبت (שבת, Shabbos) وحانوكا (חנוכה, Chanukah), لأن سבת صعود من الأسفل إلى الأعلى، وحانوكا إنزال من الأعلى إلى الأسفل.

يصبح المعنيان لعبارة «سأرفعك» الآن عيدين مقدسين. سבת هو الصعود من الأسفل إلى الأعلى، وحانوكا إنزال النور من الأعلى إلى الأسفل.

והעלאה זו היא ענין הבירורים מצמיח חציר לבהמה¹⁰ אלה טורין¹¹ כו' שהם מבחי' אל שדי במילואו כו'.

وهذا الصعود هو شأن التنقيات (בירורים, birurim): «يُنبت العشب للبهيمة»؛ و«ألف جبل»، وما إلى ذلك، وهي من مستوى أو جانب (בחינה, bechinah) اسم אל שדי (Kel Shaddai) مكتوبًا بتمامه، إلخ.

الصعود هو عمل التنقيات، أي تنقية مادة العالم ورفعها إلى القداسة. ويشير النص إلى الآية «يُنبت العشب للبهيمة» وإلى البهائم على «ألف جبل»، ويرجع هذه الإشارات إلى اسم אל שדי مكتوبًا بتمامه: فحروفه المكتوبة بتمامها (אלה למד שין דלת יוד) مجموعها 999، ومع احتساب الاسم نفسه واحدًا يصبح المجموع ألفًا (אלף, elef)، أي «ألف جبل».

5 והיינו שנכלל בבהמה להיות אין כי ענין הבירורים הוא להיות מיש אין כי בהמשכה נעשה מאין יש

שם ב"ן [שם ב"ן] ס"ג [שם ס"ג] גס שהוא ישות והבירור הוא לאהפכא מיש לאין והיינו ע"י שם מ"ה [שם מ"ה] בחי' בטול.

אִי־יֵנֶדְמֵג בַּיִּהְיִימָה, פִּיִּסְיֵר «עֲדֵמָא» (אֵיִן, ayin). פִּלְתִּנְקִיָּה הִי גַעַל הָעֲדֵם מִן הַוּוּד (יֵשׁ, yesh); אִזְּ בַּיִּלְמִתָּד אֶל־יֵאֱסֵף יִנְשָׂא יֵשׁ מִן אֵיִן, אִי־יֵנֶדְמֵג אֶל־בַּיִּהְיִימָה (Ban) [ו] ס"ג (Sag), וְהֵמָּה גִּלְיָזָן וְיַעֲבְרָן עַן הַוּוּד הַמִּסְתַּלְּל בַּלְזָת (יֵשׁוּת, yeshus). וְהַתִּנְקִיָּה הִי לֵב יֵשׁ אֶל־אֵיִן, וְזֶלֶק בּוֹסָטָה אִסֵּם מ"ה (Mah), וְהוּא מִסְטֵי אִבְטָל הַלְזָת (בִּיטוּל, bittul).

תְּחֹל הַתִּנְקִיָּה יֵשׁ אֶל־אֵיִן: אִזְּ יִמְטֵס הָעֵשֶׁב בַּיִּהְיִימָה וְלֹא יַעֲוֹד קָאִמָּא בְּזָתֵה. אֲמָ מִסָּר הַחֵלֶק הַהָבֵט פִּיִּסְיֵר בַּיִּלְתָּה מִעָאֵס, וְיִנְתַּג וְגוּדָא גִּלְיָזָא יִזְכֵּד זָתֵה; וְיִרְבֵּט הַנֶּס זֶלֶק בַּלְאִסְמִין ב"ן (52), וְהִי הַקִּימָה הָעֲדִידָה לְקִלְמָה «בִּהְיִימָה» (בהמה, behemah) וְס"ג (63), וְהֵמָּה סִיפְתָן לְכַתָּבָה אִסֵּם ה' (הו"י / שם הו"י, Havayah). וְיִכּוֹן הָלֵב בּוֹסָטָה אִסֵּם מ"ה (45), וְהִי קִלְמָה תַעֲנִי אִישָׁא «מָא?», וּמוֹקֵף אִבְטָל הַלְזָת (בִּיטוּל).

6 ולמטה הנה בחי' זו היא בנפש הבהמית כד אתכפיא כו' שעיי' מגביה למעלה מאד

וּפִימָא דוֹן זֶלֶק, פִּהַז הַמִּסְטֵי אוֹ הַגַּנְבִּי (בַּחִינָה, bechinah) קָאִיִּם בַּיִּנְפִּס הַחַיּוּנִיָּה (נֶפֶשׁ הַבִּהְמִית, nefesh habahamis), «חֵיִן תִּחְשַׁע», אִלְח; וּמִן חֲלָל זֶלֶק תִּרְתַּע אֶל־עֲלֹ שָׁהֵק גַּדָּא.

בַּיִּנְשָׁן, יַחֲדֵת זֶה הָאֶרְתָּא בַּיִּנְפִּס הַחַיּוּנִיָּה עַנְדָּא תִחְשַׁע (אֶתְכַּפִּיָּא, iskafya), אִי־חֵיִן תִּכְבַּח דּוֹאֲפַעְהָ מִן אֶגֶל הַקִּדָּסָה; וּמִן חֲלָל זֶלֶק תִּרְתַּע אֶל־עֲלֹ שָׁהֵק גַּדָּא.

כִּי נַה"ב [נֶפֶשׁ הַבִּהְמִית] שְׂרֵשָׁה מַעֲוֹלָם הִתְהוּ כְּמוֹ כָּל הַמַּאֲכָלִים הַגִּשְׁמִיִּים שִׁירְדוּ בַּשְּׁבָה"כ [בַּשְּׁבִירַת הַכִּלִּים] מַעֲוֹלָם הִתְהוּ. וְלִכֵּן אָמְרוּ חֲמֵרָא וְרִיחָנָא פִּקְחִין.¹² וְאָמְרוּ לֹא אֲכִילָנָא בִּישְׂר' [בִּישְׂרָאֵל] דְּתוֹרָא¹³ כּו' שֶׁהֵם מִשְׂרֵשׁ עֲלִיּוֹן.¹⁴

פִּאֵן גִּזְרָהָ יַעֲוֹד אֶל־עֲלֵם הַפּוּזִי (תְּהוּ, Tohu), שְׁאֵנָהּ שְׂאֵן גִּמְיַע הָאֲטַעְמָה הַמַּדִּידָה הַתִּי הִבְטָת מִן עֲלֵם תְּהוּ עַנְדִּי תַחְטָּם הָאוּעִיָּה. וְלִזֵּלֶק קָלּוּ: «הַחֵמֶר וְהָעֶטֶר יַגְעִלָן [הַמֶּרֶץ] חֲכִימָא». וְקָלּוּ: «לֵם אֲכֵן קֵד אֲכֵלֵת לֶחֶם הַתּוֹר», אִלְח; פִּהִי זָת גִּזְוֹר סָאמִיָּה.

גִּזְר הַיִּנְפִּס הַחַיּוּנִיָּה בַּיִּלְתָּה מִן תְּהוּ, הָעֲלָם הַזֵּי סִבֵּק עֲלָם הָאִסְלָח (תִּיקוּן, Tikun) הַמְנָזֵם; וְכִזֵּלֶק הָאֲטַעְמָה הַמַּדִּידָה הִבְטָת מִן תְּהוּ עַנְדִּי תַחְטָּם הָאוּעִיָּה, חֵיִן תִּכְסֵּרֵת אוּעִיָּה זֶלֶק הָעֲלָם וְסִקְטָת שְׂרָאֲרָתָהָ אֶל־הָעוֹלָם הַסְּפִלִּי. וְלִזֵּלֶק יִקּוֹל הַתְּלִמּוּד אִן הַחֵמֶר וְהָעֶטֶר יִשְׁחָדָן הַזֵּהֵן, וְיִנְתַּל עַן אֶחָד הַחֲכָמָא תַפְסִירֵה גּוֹבָאָ סָאֲבָקָא בְּקוֹלֵה אִנֵּה לֵם יִכֵּן קֵד אֲכֵלֵת לֶחֶם הַתּוֹר בַּעַד; פִּהַז הָאֲשִׁיָּא הַמַּדִּידָה תַחֲמֵל גִּזְרָא סָאֲמִיָּא. וְיִקְתַּבֵּס כְּתָב תָּנִיָּא (תָּנִיָּא, Tanya), בַּיִּיגֵרֵת הַקּוּדֵשׁ (אִגֵּרֵת הַקּוּדֵשׁ, Iggeres HaKodesh), 20, הַקּוֹל נַפְסֵה: אִן הַחֲכָמָה אִישָׁא תִתְגַּדִּי מִן הָאֲסִפֵּל, כְּנוֹר יַעֲסֵד מִן אֲסִפֵּל עֲלָם הָעֶלֶל (עִשְׂיָה, Asiyah), חֵיִת תִּתְכַּשֵּׁף קוֹצָה הָאֲלִמְתָּהִי (אֵיִן סוֹף, Ein Sof) בְּאִשָּׁד מָא יִכּוֹן.

וכן נה"ב [נפש הבהמית] שבאדם שרשה משם כי היא נלקחה משמרי האופנים והחיות שבמרכבה פני ארץ [אריה]¹⁵ ממנו נמשך חיות כל החיות.

وكذلك فإن **نفس הבהמית** لدى الإنسان لها جذرها هناك، إذ أخذت من رواسب الأوفانيم (אופנים, Ofanim) والكائنات الحية (חיות, Chayos) في المركبة: فمن وجه الأسد تنبعث قوة الحياة (חיות, chayus) لجميع الوحوش البرية (chayos)؛

إن النفس الحيوانية نفسها أخذت من «رواسب» الأوفانيم والكائنات الحية، وهما من الملائكة الواردة في رؤيا حزقيال (יחזקאל, Yechezkel) للمركبة الإلهية. وتدل كلمة Chayos على كل من هذه «الكائنات الحية» والوحوش البرية، التي تسمى قوتها الحيوية chayus: فمن وجه الأسد تنبعث قوة الحياة لجميع الوحوش البرية.

ומפני שור חיות הבהמות. ומפני נשר חיות העופות כו'. וכולם שרשם מעולם התהו שירדו בבריאה בשבה"ב [בשבירת הכלים].

ومن وجه الثور تنبعث قوة الحياة للحيوانات الداجنة، ومن وجه النسر تنبعث قوة الحياة للطيور، إلخ. وجميعها ذات جذور في عالم **תהו**، [الذي منه] هبطت إلى عالم الخلق (**בריאה**, Beriah) عند تحطّم الأوعية.

وكذلك يمنح وجه الثور الحياة للحيوانات الداجنة، ووجه النسر للطيور. وجميع هذه الجذور في **תהו**، وقد هبطت إلى عالم الخلق عند تحطّم الأوعية.

7 והנה ענין עולם התהו הוא שלא היה התכללות מחמת רבוי אור ומיעוט כלים שהי' [שהיה] **תגבורת האור** والآن، فإن حقيقة عالم الفوضى (**תהו**, Tohu) أنه لم يكن فيه تداخل بين الصفات، بسبب وفرة النور وقلة الأوعية، حتى غلب النور؛

كان عالم الفوضى (**תהו**) عالماً ذا نور شديد في أوعية قليلة لا تتسع له. ولأن النور غلب الأوعية، انفردت كل صفة بنفسها، من دون تداخل أو امتزاج بالصفات الأخرى.

כמו בלע בן בעור^{17, 16} ושם עירו דנהבה דין הבה דין גמור¹⁸ בלי התכללות לפי שהוא דין חזק.

كما في قوله: «**בלע بن בעور** (**בלע בן בעور**)، وكان اسم مدينته دينهافا (**دנהבה**)»: «أصدر الحكم!» (**דין הבה**, din havah)، أي حكم تام بلا تداخل، لأنه حكم شديد.

يسرد التوراة الملوك الذين ملكوا في أدوم قبل أن يكون لإسرائيل ملك، وتبدأ بقولها: «**بلع بن بعور**، وكان اسم مدينته دينهافا». وتقرأ القابلة اسم دينهافا على أنه عبارة «أصدر الحكم!» (**דין הבה**, din havah): أي حكم خالص لا امتزاج فيه، شديد إلى حد لا يسمح له بالامتزاج بالإحسان.

8 וכן יובב¹⁹ חסד²⁰ כו' ולכן א"א להיות התכללות כו'. משא"כ שם מ"ה [שם מ"ה] בחי' בטול עולם התיקון רבוי כלים ומיעוט האור ונעשה חלישות האור.

وكذلك يوباب (יובב, Yovav)، الإحسان (חסד, Chesed)، إلخ؛ ولذلك لا يمكن أن يحصل تضمّن متبادل، إلخ. وليس الأمر كذلك في اسم م"ה (Mah)، مستوى إبطال الذات (ביטול, bittul)، أي عالم الإصلاح (תיקון, Tikun): أوعية كثيرة ونور قليل، فنتج عن ذلك ضعف النور.

יובאב, המלך التالي מן מלוק אדומ, הו חסד; והו אישًا מطلق: إحسان لا حد له لا يمكنه أن يمتزج بالشدة. أما عالم الإصلاح, المرتبط باسم מ"ה وإبطال الذات, فهو على النقيض من ذلك: أوعية كثيرة ونور أقل, بحيث يضعف النور بما يكفي لاحتوائه.

ולכן הגם שיש בו דין מ"מ אינו חזק כ"כ [כל כך] ויוכל להיות התכללות כו'.

ولذلك، مع أن فيه حكمًا، فإنه ليس شديدًا إلى هذا الحد، ومن ثم يمكن أن يحصل التضمّن المتبادل، إلخ.

لأن نور الإصلاح مخفّف الشدة، فإن حكمه أيضًا ليس قاسيًا إلى هذا الحد، ويمكن للصفات أن تتداخل بعضها في بعض. وهكذا يمكن للإحسان والحكم أن يعملًا معًا بدلًا من أن يستبعد أحدهما الآخر.

9 ונה"ב [נפש הבהמית] שרשה מתהו משא"כ נה"א [נפש האלקית] היא מבחי' תקון. ולכן היא המבררת כו'.

ונה"ב [נפש הבהמית] כד אתכפיא היא הגבה למעלה כו'.

جذر النفس الحيوانية (نפש הבהמית, nefesh habahamis) في عالم الفوضى (תהו, Tohu)، بخلاف النفس الإلهية (נפש האלקית, nefesh elokis)، فهي من مستوى الإصلاح (תקון, Tikun)؛ ولذلك فهي التي تقوم بالتنقية، إلخ. وحين تُخضع النفس الحيوانية، ترتفع إلى علوّ بالغ، إلخ.

ترجع النفس الحيوانية إلى תהו، والنفس الإلهية إلى תקון؛ ولهذا تكون النفس الإلهية، بفضل اتزانها وإبطال الذات (ביטול, bittul)، هي التي تنقي النفس الحيوانية. ومع ذلك، حين تُخضع النفس الحيوانية، ترتفع عالياً جداً، لأن جذرها في תהו بالغ العلو.

וזהו צעק לבם²¹ דקאי על נה"ב [נפש הבהמית] שהיא בחי' לב וצעקה היא העלאה ממטלמ"ע [ממטה למעלה]

במאד.

هذا [هو معنى] «صرخ قلبهم»، وهو يشير إلى النفس الحيوانية، وهي مرتبة القلب؛ والصراخ صعود من الأسفل إلى الأعلى بأقصى شدة (מאד, meod).

تقرأ الآية «صرخ قلبهم» على أنها تتحدث عن النفس الحيوانية، التي يعرفها النص بأنها القلب. والصراخ صعود من الأسفل إلى الأعلى بأقصى شدة.

صرخة القلب والفتيلة

10 וזו היא העלאה לבחי' המל' ארוממך למעלה מעלה עד הכתר כי הכל נעשה ממותר מוחין בחי' שערות

כו' כי לגבי א"ס ב"ה בעצמות אין לו שייכות וערך ויחוס עם בריאת העולמות.

وهذا هو ارتقاء مستوى الملكوت (מלכות, Malchus; السيادة): «سأرفعك» أعلى فأعلى، حتى التاج (כתר, Keser). إذ إن كل شيء صُنِعَ من فائض القوى العقلية (מוחין, mochin)، وهي مرتبة الشعيرات، وما إلى ذلك؛ لأن اللامتناهي (אין סוף, Ein Sof)، المبارك، في [ذاته]، لا صلة له ولا تناسب ولا علاقة بخلق العوالم،

هذا النداء هو ارتقاء الملكوت الذي تصفه عبارة «سأرفعك»، إذ يبلغ حتى التاج (כתר). لم تنشأ العوالم إلا من «الفائض» عن القوى العقلية الإلهية (מוחין)، المصور في هيئة شعيرات؛ لأن ذات ה' لا صلة لها بالخلق ولا تناسبه إطلاقًا.

אלא ע"י שערות מותר מוחין הארה בעלמא שאינו נוגע לעצמותו כמו אם יחתוך השער לא יכאב כו' רק שמקבל יניקה דרך שורה מצומצמת מאד ממותר מוחין כו'.

بل إن ذلك لا يكون إلا بواسطة الشعيرات، أي فائض مוחין، وهو مجرد إشراق لا تمسّ جوهره—فكما أن قطع الشعر لا يسبّب ألماً، وما إلى ذلك—فإن [الخلق] لا يتلقى إلا مددًا عبر شعرة، ضيقة للغاية، من فائض مוחין، وما إلى ذلك.

ينمو الشعر مما يتبقى، وقطعه لا يسبّب ألماً: فهو جزء من الشخص، لكنه لا يمّس حياته الباطنية. وهكذا تستمد العوالم قوة حياتها عبر «شعرة» ضيقة للغاية، مجرد إشراق لا تؤثر في جوهر ה'.

11 וכאשר ישים האדם אל לבו שאין זה רק הארה בעלמא להיות ממכ"ע [ממלא כל עלמין] וסוכ"ע אי לזאת

תגדל הצעקה בלב כו'. וזהו בחי' רצוא²² בחי' הפתילה.

وحين يستحضر الإنسان في قلبه أن هذا ليس إلا ومضة، [تكون بمثابة] النور الذي يملأ العوالم كلها (ממלא כל עלמין, memalei kol almin) والنور المحيط بجميع العوالم (סובב כל עלמין, sovev kol almin)، عندئذ يشتدّ الصراخ في القلب، إلخ. وهذا هو مستوى أو جانب (בחינה, bechinah) الاندفاع إلى الأمام (רצוא, ratzo)، مستوى الفتيلة.

حين يتأمل الإنسان أن كل نور ה' الذي يملأ العوالم ويحيط بها ليس إلا ومضة خافتة منه، يصرخ القلب متطلعًا إلى الارتقاء فوق ذلك النور. وهذا التطلع هو רצוא، أي الاندفاع نحو ה'، وهو يقابل فتيلة المصباح.

אך אם רץ לבך שוב לאחד^{23, 24} המשכה מלמעלמ"ט [מלמעלה למטה] בחי' חנוכה כי הפתילה היא כבה מהר וגם אינה מאירה כ"כ [כל כך] והיינו ע"י השמן.

לכן «إذا اندفع قلبك، فَعُدْ إلى الواحد»: أي إنزال النور من الأعلى إلى الأسفل، وهي مرتبة حانوكا (חנוכה, Chanukah). فالفتيلة تنطفئ سريعًا، كما أن ضوءها ليس قويًا؛ وهذا إنما يُعالج بالزيت.

لا بد أن يقتصر **רצוא** بالعودة (שוב, shov): «إذا اندفع قلبك، فَعُدْ إلى الواحد»، أي إنزال النور من الأعلى إلى الأسفل، وهو موضوع حانוקا. فالفتيلة وحدها تحترق سريعًا ولا تعطي إلا ضوءًا قليلًا؛ أما الزيت فهو الذي يُبقي اللهب ويجعله يضيء.

القسم 4 • 12-15

الزيت: الحكمة في التوراة

12 וענין השמן הנה בכל הדברים יש שמן כו' כי יש חכמה דאצי' וחכמה דבריאה כו'

وأما شأن الزيت، ففي جميع الأشياء زيت، وما إلى ذلك؛ إذ توجد الحكمة (חכמה, Chochmah) في عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus)، وتوجد أيضًا **חכמה** في عالم الخلق (בריאה, Beriah)، وما إلى ذلك.

يرمز الزيت إلى **חכמה**، أي الحكمة، الموجودة في كل مستوى من مستويات الواقع: فهناك **חכמה** في عالم **אצילות**، و**חכמה** في عالم **בריאה**، وهكذا نزولًا.

עד שנעשה חכמה דעשיה היא התורה שלפנינו המלוכשת בגשמיות ויש תורה דבריאה שע"ז אמרו קיים אאע"ה [אברהם אבינו עליו השלום] את התורה עד שלא ניתנה^{25, 26} דהיינו קודם התלבשותה בעוה"ז הגשמי.

حتى تصير **חכמה** في عالم الفعل (עשיה, Asiyah)، وهي التوراة (תורה) التي بين أيدينا، المتلبسة بالمادية. وهناك تورا في عالم **בריאה**، وقد قالوا في شأنها: «أبونا إبراهيم (אברהם)، **ע"ה**، عمل بالتوراة قبل أن تُعطى»، أي قبل أن تتلبس بهذا العالم المادي.

في أدنى مستوى، أي **חכמה** في عالم الفعل، تظهر الحكمة في صورة التوراة التي بين أيدينا، المتلبسة بالأشياء المادية. أما التوراة الأعلى، أي التوراة في عالم **בריאה**، فهي ما تعنيه **משנה** (משנה) حين تقول إن إبراهيم عمل بالتوراة كلها قبل أن تُعطى: لقد عمل بها قبل أن تتلبس بهذا العالم المادي.

13 ולכן קיים מצות תפלין הגם שלא נכתב עדיין קדש לי כל בכור²⁷ שלא היה יצ"מ [יציאת מצרים] כלל.

לذلك أدى الوصية (מצות, mitzvah) الخاصة بالتفليן (תפלין, tefillin), مع أن عبارة «قَدْسَ لي كل بكر» لم تكن قد كُتبت بعد، إذ لم يكن الخروج من مصر قد وقع قط.

حافظ إبراهيم (أبراهيم) على وصية التفليן، مع أن فقراتها، التي تبدأ بعبارة «قَدْسَ لي كل بكر»، تستحضر الخروج من مصر، الذي لم يكن قد وقع بعد. فقد أدى الوصية في مستواها الأعلى، قبل أن تتخذ صورة مادية.

וכן מילה קיים ג"כ קודם שמל א"ע [את עצמו] בגשמיות כי ענין מילה היא הסרת הערלה שלא יהיה

יניקת החיצונים וקיים אאע"ה [אברהם אבינו עליו השלום] מצוה זו למעלה שהסיר יניקת החיצוני [החיצונים]

אך שלא היתה מצוה זו מלובשת בגשמיות מעשה המילה ממש וזהו עד שלא ניתנה

وكذلك الختان: أذاه أيضًا قبل أن يختن نفسه جسديًا. فمعنى الختان هو إزالة القلفة، لكيلا يكون للقوى الخارجية مورد تتغذى منه؛ وقد أدى أبونا إبراهيم ع"ה هذه الوصية في العوالم العليا، إذ قطع مورد تغذية القوى الخارجية؛ غير أن هذه الوصية لم تكن متلبسة بالمادية، أي بفعل الختان نفسه. وهذا هو [معنى] «قبل أن تُعطى».

وكذلك حافظ إبراهيم على الختان قبل أن يختن نفسه جسديًا. فالختان يعني إزالة القلفة لكيلا تتغذى القوى الخارجية، أي القوى المعارضة للقداسة؛ وقد حقق إبراهيم ذلك روحيًا أولًا، ولم يبق إلا الفعل الجسدي. وهذا هو معنى «قبل أن تُعطى».

ועיקר המשכת השמן הוא להיות המשכת ח"ע [חכמה עילאה] כי יש ח"ע [חכמה עילאה] וח"ת [וחכמה תתאה].

חכמה תתאה שנלקחה מן המדות.

والمقصود الأساس من جذب الزيت إلى الأسفل هو أن تُجذب الحكمة العليا (חכמה, Chochmah) إلى الأسفل؛ إذ توجد مرتبة عليا ومرتبة دنيا من חכמה. أما חכמה السفلى فهي المأخوذة من الصفات الوجدانية (מדות, middos).

الزيت الذي يُجذب إلى الأسفل هو، في المقام الأول، الحكمة العليا، التي تعلو على الصفات الوجدانية، بخلاف الحكمة السفلى المشتقة منها.

14 וח"ע [וחכמה עילאה] למעלה מן המדות דו"ר [דחילו ורחימו] רו"ד [רחימו ודחילו] יראה תתאה מיחודא תתאה

במל' משא"כ יראה עילאה בחכמה עלאה

والحكمة العليا (חכמה, Chochmah) فوق الصفات الوجدانية (מדות, middos). الخشية والمحبة (דחילו ורחימו, dechilu u'rechimu), والمحبة والخشية (רחימו ודחילו, rechimu u'dechilu): فالخشية الدنيا تنبع من الوحدة السفلى (יחודא תתאה, yichuda tata'ah), في الملكوت (מלכות, Malchus), أما الخشية العليا فهي في الحكمة العليا.

تأتي المحبة والخشية بترتيبين: الخشية والمحبة، والمحبة والخشية. فالخشية الدنيا تنبع من الوحدة السفلى، أي من حضور ה' في العالم، في الملكوت؛ أما الخشية العليا فهي الحكمة العليا.

ושרשה מו"ס [מוחא סתימאה]²⁸ שהיא מגבורה דעתיק שמשם נמשך השערות בבחי' י"ג ת"ד [תיקוני דיקנא].
אבל מקורם ושרשם הוא במו"ס [במוחא סתימאה] ולא אבא דאצי'.

וגזרחה המֶחֶץ الخفي (מוחא סתימאה, Mocha Stima'ah), وهو من الشدة (גבורה, Gevurah) في العتيق (עתיק, Atik), ومنه تُستمدّ الشعירות على هيئة تيكونים اللحية الثلاثة عشر (תיקוני דיקנא, tikkunei dikna). غير أنّ مصدرها وجזرها هما المֶחֶץ الخفي, لا الأب (אבא, Abba), أي الحكمة في عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus).

تتجذّر الخشية العليا في المֶחֶץ الخفي, وهو يأتي من شدة عتيق, المستوى الأعظم من التاج (כתר, Keser); ومن هناك تمتدّ «الشعירות», وهي تيكونים اللحية الثلاثة عشر, ومصدرها الحقيقي هو هذا المֶחֶץ الخفي, لا الأب, أي الحكمة في عالم الانبثاق. وفي ليכותי תורה (לקוטי תורה, Likutei Torah), في שיר השרים (שיר השרים, Shir HaShirim), يعود الأثر רבי (אדמו"ר הזקן, the Alter Rebbe) إلى هذا المقطع, فيذكر أنّ الخشية العليا, وهي الباء من الاسم, تتجذّر في المֶחֶץ الخفي, من شدة عتيق.

15 והיינו בחי' חכמה שבכתר ע"פ קבלת מהרמ"ק [מהרבי משה קורדובירו]²⁹ וע"פ קבלת האריז"ל [האר"י זכרנו

לברכה] היא הגבה למעלה במלי דא"ס

وهذا هو مستوى الحكمة (חכמה, Chochmah) الكائنة في التاج (כתר, Keser), وفقاً لقبالة الحاخام موشيه كوردوفيرو (משה קורדובירו); أما وفقاً لقبالة الأريزال (האריז"ל), فهي أعلى من ذلك, في ملكوت (מלכות, Malchus) اللامتناهي (אין סוף, Ein Sof).

هذا المصدر المستتر هو ما يسمّيه الحاخام موشيه كوردوفيرو, أي الرامك (רמ"ק, Ramak), الحكمة الكائنة داخل التاج; ووفقاً للأريزال, فهو أرفع من ذلك, في ملكوت اللامتناهي نفسه. وفي ليכותי תורה (לקוטי תורה), سلّح, يعود الأثر רבי (אדמו"ר הזקן) إلى هذا المقطع, ويشرح أن هذه الحكمة العليا تعلو حتى فوق غولגالتا, أي تاج آريخ أنبين (الوجه الطويل) (גולגלתא, gulgalta; אריך אנפין, Arich Anpin).

ומקור זה נמשך בתורה שלפנינו בגשמיות נתב"ס [נתנה בסיני] דייקא אשר אנכי מצוך הוא בהיום לעשותם³⁰ דייקא משא"כ למעלה היא דרך השתלשלות מעילה לעלול בכמה רבבות מדרגות.

ويُجذّب هذا المصدر إلى التوراة (תורה) التي بين أيدينا في العالم المادي, وقد أعطيت عند سيناء, على وجه التحديد: فعبارة «التي أوصيك بها» ترد في «اليوم, لتعملوا بها», على وجه التحديد. أما في الأعلى, فيكون ذلك بطريق سلسلة العوالم الهابطة (השתלשלות, hishtalshelus), من العلة إلى المعلول, عبر مراتب كثيرة تبلغ عشرات الآلاف.

ويُجذّب هذا المصدر الرفيع نفسه إلى التوراة المادية التي أُعطيت عند سيناء (كما يدلّ عليه الاختصار العبري נתב"ס), كما في الآية: «التي أوصيك بها اليوم, لتعملوا بها»; فكلمة «اليوم» تشير إلى أداء الوصايا (מצוות) في هذا العالم. أما في الأعلى, وعلى النقيض من ذلك, فيهبط النور درجةً بعد درجة عبر مستويات لا تُحصى من العلة والمعلول.

וא"כ רחוקה היא מאד בחי' מל' מבחי' מו"ס [מוחא סתימאה] חכמה שבכתר. אבל בעשיה גשמיות נמשך
שלא כדרך ההשתלשלות:

ואם כן האמר כדלכ, אין مستوى الملكوت بعيداً جداً عن مستوى المخ المستور (מוחא סתימאה, Mocha Stima'ah), أي الحكمة
الكائنة داخل التاج. لكن يُجذب هذا المصدر إلى عالم الفعل (عשיה, Asiyah) المادي, لا على طريقة سلسلة العوالم الهابطة:

فمن خلال سلسلة العوالم الهابطة, يكون الملكوت بعيداً جداً عن المخ المستور, أي الحكمة الكائنة داخل التاج. ومع ذلك, ففي عالم الفعل
المادي, ومن خلال الوصايا المادية للتורה, يُجذب ذلك المصدر الأعلى مباشرةً, من دون المرور بسلسلة العوالم.

القسم 5 • 16-19

القارورة المختومة والاسم المزدوج

16 וזהו ענין נס דחנוכה שטמאו היונים כל השמנים³¹ כי הם מבחי' חכמה דקליפה. כי בבל נק' רישא

דדהבא³² ופרס ומדי ב' זרועות כו' ולא נשאר אלא פך א' בחותמו של כה"ג [כהן גדול].³³

وهذا هو شأن معجزة حانوكا: دُثس اليونانيون جميع الزيوت, لأنهم من مستوى الحكمة (حكمة, Chochmah) التابعة للقشرة
(كليفاه, kelipah). فبابل تُسمّى «رأس الذهب», وفارس ومادي الذراعان, إلخ. ولم يبقَ إلا قارورة واحدة [من الزيت] مختومة
بختم الكاهن الأكبر.

تتوافق معجزة حانوكا مع هذا النمط: فاليونانيون, الذين يرمزون إلى الحكمة التابعة للقشرة, أي حكمة القوى المناهضة للقداسة, دُثسوا جميع
الزيوت, التي ترمز إلى الحكمة المقدسة. وفي سفر دانيال, بابل هي رأس الذهب في رؤيا الممالك, ويسمّى النص فارس ومادي الذراعين; ولم
تبقَ نقيّة إلا قارورة واحدة من الزيت مختومة بختم الكاهن الأكبر. ويوضح نقل أسبق لهذا التعليم (Maamarei Admur HaZaken
5568), المشار إليه في حاشية كيهوت, أن بابل كانت آنذاك «الرأس», أي التاج (כתר, Keser) للقشرة.

חותם הוא יסוד³⁴ וכה"ג [וכהן גדול] הוא כהנא רבא רב חסד שהוא בי"ג ת"ד [תיקוני דיקנא] דיקנא דכהנא
רבא.

الختم هو الأساس (Yesod, יסוד), والكاهن الأكبر هو «الكاهن العظيم» (כהנא רבא, Kahana Rabba). «غزير الإحسان» (רב
חסד, rav Chesed), وهذا كامن في التصحيحات الثلاثة عشر للحية (תיקוני דיקנא, tikkunei dikna), أي لحية الكاهن
العظيم.

يرمز الختم إلى الأساس, السفيرة التي تصل وتنقل. والكاهن الأكبر هو «الكاهن العظيم» في الزوهار (Zohar, זהר), كما أن وصف «عظيم»
(rabba) يذكر بعبارة «غزير الإحسان»؛ فلفظ الإحسان (חסד, Chesed) هنا جزء من ذلك التعبير. وتعرّف لحيته, بما فيها من التصحيحات
الثلاثة عشر, بأنها الصفات الثلاث عشرة للرحمة.

וכהנא רבא המקור הוא מו"ס [מוחא סתימאה] ³⁵ הנ"ל.

ומصدر הכהן העظیم هو المخ الخفي (מוחא סתימאה, Mocha Stima'ah), המזכור آنفًا.

מصدر هذا «الكاهن العظيم» هو المخ الخفي، الموصوف آنفًا.

וזהו ענין הוי' אל רחום וחנון ³⁶ כו' שלחיות אל רחום וחנון כו' שהן הי"ג ת"ד [תיקוני דיקנא] שראשיתם היא מבחי' אל צ"ל המשכה מבחי' הוי' הוי' ב' פאות כו'. שהוא המקור הנמשך ממ"ס [מוחא סתימאה] כו'.

وهذا هو معنى «ה', ה', (אל Kel, Kel) رحيم ورؤوف»، إلخ: لكي يكون هناك «Kel, رحيم ورؤوف»، إلخ، وهي التصحيحات الثلاثة عشر للحية، التي يبدأ أولها من مستوى «إل»، لا بد من إنزال فيض من مستوى «ה', ה'»، أي من خصلتي الشعر الجانبيتين (פיאות, pe'os), إلخ؛ فهذا هو المصدر الذي ينساب من المخ الخفي، إلخ.

لهذا تسبق في التوراة صفات الرحمة، «Kel, رحيم ورؤوف»، عبارة «ה', ה'». وتبدأ الصفات الثلاث عشرة باسم «إل»؛ ولكي تنشأ، لا بد أولاً من إنزال فيض من «ה', ה'» المكّرر، الذي يقابل خصلتي الشعر الجانبيتين، وهذا الفيض يأتي من المخ الخفي.

17 והנה בתורה כתיב הוי' הוי' ופסיק טעמא בגוייהו.

أما في التوراة (تורה)، فقد ورد اسم ה' (הוי' / שם הוי', Havayah) مرتين: «ה', ה'»، وتفصل بينهما علامات التلاوة.

في قول التوراة «ה', ה'» الوارد في مطلع الصفات الثلاث عشرة، تضع علامات التلاوة فاصلاً (פסיק, pesik) بين الاسمين.

ובנביאים כתיב כי אתה נרי ³⁷ הוי' והוי' יגיה חשכי. ³⁸ הוי' והוי' בתוס' [בתוספת] וי"ו המחבר ואינו פסיק כו'.

وفي الأنبياء ورد: «فإنك سراجي، ה', ו ה' יניר ظلمتي»: «ה' ו ה'»، مع زيادة واو العطف (וי"ו, vav) التي تصل بينهما، من دون فاصل، إلخ.

والآية من الأنبياء التي تقوم عليها هذه المقالة (מאמר) تذكر الاسم مرتين أيضاً: «فإنك سراجي، ה', ו ה' يضيء ظلمتي». غير أن الاسم الثاني موصول فيها بالأول بحرف الواو، «و ה'»، من غير فاصل. وفي לקוטי תורה, חקת, יורד الألف رבי (אדמו"ר הזקן) قاعدة الإدرا (Idra): إذا ورد اسم ה' مرتين في آية واحدة، كان الأول في الوجه المصغر (ז"א / זעיר אנפין, Z'eir Anpin)، والثاني في المستوى العتيق (Atik)، ويحيل إلى هذه الآية.

הענין הוא כי הנה כתיב חנון ורחום³⁹ ה'. וכתוב ה' רחום וחנון.⁴⁰ שיש ב' הויות א' בז"א להיות עולמות הברואים כו'. והא' בא"א להיות חנון ורחום.

والبيان هو أن المكتوب: «حنون ورحيم هو ה'»، والمكتوب أيضاً: «ה' رحيم وحنون». فهناك [مستويان من] اسم ה': أحدهما في الوجه المصغر (الصفات الوجدانية؛ ז"א / זעיר אנפין)، لكي تنشأ عوالم المخلوقات، إلخ؛ والآخر في الوجه الطويل (א"א, Arich Anpin)، لكي يكون حنوناً ورحيماً.

لتوضيح الفرق، يورد النص آيتين يختلف ترتيب الكلمات نفسها فيهما: «حنون ورحيم هو ה'» و«ה' رحيم وحنون». وهما تعبران عن مستويين من اسم ה': أحدهما في الوجه المصغر، الذي تنشأ عنه عوالم المخلوقات، والآخر في الوجه الطويل، مصدر الحنان والرحمة نفسيهما.

18 והנה ה' רחום וחנון⁴¹ הוא בא"א המשכת הוי' דא"א ב' פאות כו'. להמשיך י"ג ת"ד [תיקוני דיקנא] בז"א

والآن، فإن «اسم ה'، رحيم وحنون» هو في الوجه الطويل (אריך אנפין, Arich Anpin): أي إنزال اسم ה' الخاص بـ אריך אנפין، وخصلتي الشعر عند الصدين (פאות, pe'os)، إلخ، لإنزال التكوينات الثلاثة عشر للحية (תיקוני דיקנא, tikkunei dikna) إلى الوجه المصغر (ז"א / זעיר אנפין, Z'eir Anpin) (الصفات الوجدانية)؛

«اسم ה'، رحيم وحنون»، مع ورود الاسم أولاً، يصف الوجه الطويل: اسم ה' الخاص به، وخصلتي الشعر عند الصدين، اللذان ينزلان لإدخال الصفات الثلاث عشرة إلى ז"א / זעיר אנפין.

אבל חנון ורחום⁴² ה' היינו המשכת חנון ורחום י"ג ת"ד [תיקוני דיקנא] בז"א להיות הז"א בשם הוי' כו'.

لكن «حنون ورحيم هو اسم ה'» تعني إنزال «حنون ورحيم»، أي التكوينات الثلاثة عشر للحية، إلى ז"א / זעיר אנפין، لكي يكون ז"א / זעיר אנפין باسم ה'، إلخ.

«حنون ورحيم هو اسم ה'»، مع ورود الاسم أخيراً، يصف النتيجة: تُنزل الصفات الثلاث عشرة للحنو والرحمة إلى ז"א / זעיר אנפין، حتى يستطيع ז"א / זעיר אנפין نفسه أن يحمل اسم ה'.

19 וזהו כי אתה נרי⁴³ ה' היינו הוי' דז"א שהוא בבחי' השתלשלו' [השתלשלות] מי"ג ת"ד [תיקוני דיקנא] והוא

נגד דורות הראשונים שהיתה נשמתם בעצם במעלה עליונה.

وهذا هو [معنى] «لأنك سراجي، اسم ה' (הוי' / שם הוי', Havayah)»؛ أي اسم ה' للوجه المصغر (ז"א / זעיר אנפין, Z'eir Anpin)، وهو على نحو سلسلة العوالم الهابطة (השתלשלות, hishtalshelus) المنبثقة من التصحيحات الثلاثة عشر في اللحية (תיקוני דיקנא, tikkunei dikna). وهذا يقابل الأجيال الأولى، التي كانت نفوسها في جوهرها على مستوى رفيع.

يشير النصف الأول من الآية، «لأنك سراجي، اسم ה'»، إلى اسم ה' للوجه المصغر (ז"א / זעיר אנפין)، الذي يتلقى نوره مرحلة بعد مرحلة من التصحيحات الثلاثة عشر. وهذا يقابل الأجيال الأولى، التي كانت نفوسها هي نفسها على مستوى رفيع.

משא"כ והוי' יגיה חשכי.⁴⁴ **חשכי עקבות משיחא**⁴⁵ **נמשך משם הוי' דא"א שלא כדרך השתלשלות וצ"ל וי"ו החבור להמשיך ממקום עליון כזה.**

أما قوله: «ويُنِيرُ ه' ظلمتي»، فليس من هذا القبيل؛ إذ إن «ظلمتي» هي [زمن] أعقاب **משיח** (Moshiach)، و[النور] يُسْتَمَدُّ من اسم **ה'** للوجه الطويل (**א"א**, Arich Anpin)، لا على نحو سلسلة العوالم الهابطة؛ ولا بدّ من واو العطف (**וי"ו החיבור**, vav) لكي يُنَزَّلَ النور من موضع سام كهذا.

تشير عبارة «ويُنِيرُ ه' ظلمتي» إلى ظلمة الزمن الذي يسبق **משיח** (Moshiach)، أي «أعقاب **משיח**». ويأتي نورها من اسم **ה'** للوجه الطويل (**א"א**)، خارج سلسلة العوالم الهابطة المعتادة؛ ولذلك تلزم واو العطف لتُنَزِّلَ النور من هذا الموضع الشديد العلو.

القسم 6 • 201-22

الصدقة والزيت والنوران

20 **והיינו ע"י צדקה וכמאמר רז"ל** [רבوتינו זכרונם לברכה] **אין ישראל נגאלין אלא בצדקה.**⁴⁶

وهذا يكون من خلال الصدقة (**צדקה**, tzedakah)، كما قال حكماؤنا، **ז"ל**: «لا ينال إسرائيل الخلاص إلا بالصدقة».

يُستجلب نور الوجه الطويل (**אריך אנפין**, Arich Anpin) من خلال الصدقة، كما علّم الحكماء أن الخلاص لا يأتي إلا بالصدقة.

כי על צדקה נאמר זורע צדקות⁴⁷ **שהיא בבחי' זריעה כמו הגרעין הנזרע בארץ שמצמיח הרבה מחמת כח הצומח אשר בארץ שהיא בהעלם ויש בו בחי' א"ס להצמיח עד אין קץ.**⁴⁸

فقد قيل عن الصدقة: «الذي يزرع الصدقات»، لأنها على هيئة الزرع، مثل البذرة التي تُزرع في الأرض، فتنبت منها أشياء كثيرة بقوة الإنبات الكامنة في الأرض، وهي مستترة، وفيها جانب من اللامتناهي (**אין סוף**, Ein Sof)، يجعل [الأشياء] تنمو بلا نهاية.

تصف بركة الصباح التي تسبق الشماع (**שמע**, Shema)، المعروفة باسم «يوصير أورشليم» (**יוצר אור**, Yotzer Or)، **ה'** بأنه الذي «يزرع الصدقات»، لأن الصدقة تعمل كالزرع. فالبذرة المزروعة في الأرض تُنبِت أكثر بكثير مما هي عليه، لأن في الأرض قوة إنبات خفية، وهي، إلى حدّ ما، لا نهائية: إذ يمكنها أن تواصل الإنتاج بلا نهاية. ويوضح كتاب 20 (**אגרת הקודש**, Iggeres HaKodesh)، كما ورد في حاشية كيهوت، أن هذه القوة تأتي من النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof) الذي يضيء في أقصى أسفل عالم الفعل (**עשייה**, Asiyah).

כך הצדקה היא בבחי' זריעה שיש בה בחי' כח א"ס בהעלם שהוא מבחי' א"א סתימא דכל סתימין.⁴⁹

وكذلك الصدقة على هيئة الزرع، وفيها جانب من قوة اللامتناهي، مستترًا، وهو من مستوى **אריך אנפין** (Arich Anpin)، «الأكثر استتارًا بين كل المستترين».

وتشتمل الصدقة كذلك على قوة خفية من اللامتناهي. وهذه القوة تأتي من **אריך אנפין** (Arich Anpin)، الذي يُسمّى «الأكثر استتارًا بين كل المستترين».

21 ועיי' מתרבה גלוי אור א"ס עצמו שהי' [שהיה] בהעלם במ"ס [במוחא סתימאה] קודם שירד לימשך ביי"ג ת"ד

[תיקוני דיקנא] וזה הי' [היה] ג"כ בחנוכה שטמאו כל השמנים למטה

ومن خلال ذلك يزداد انكشاف النور اللانهائي (أور אין סוף, Or Ein Sof) نفسه، الذي كان مستورًا في الدماغ المستور (מוחא סתימאה, Mocha Stima'ah) قبل أن يهبط ليُجَدَّب إلى التكوينات الثلاثة عشر للحية (תיקוני דיקנא, tikkunei dikna). وكان هذا أيضًا [كذلك] في حانوكا (חנוכה, Chanukah): فقد دُثِّسوا جميع الزيوت في الأسفل،

من خلال الصدقة (צדקה, tzedakah)، يزداد انكشاف النور اللانهائي نفسه: النور الذي كان مستورًا في مוחא סתימאה قبل أن يهبط إلى التكوينات الثلاثة عشر للحية. وتُظهر حانوكا النمط نفسه، إذ كان الزيت كله في الأسفل قد دُثِّس.

ולא היה אפשר להמשיך כ"א ע"י הפך של שמן שבחותמו של כה"ג [כהן גדול]⁵⁰ כהנא רבא הנ"ל.

ولم يكن من الممكن إنزال النور إلى الأسفل إلا بواسطة إناء الزيت الذي يحمل ختم الكاهن الأكبر، «الكاهن العظيم» المذكور آنفًا. لم يكن من الممكن إنزال النور إلى الأسفل إلا بواسطة قارورة الزيت الوحيدة المختومة بختم الكاهن الأكبر، «الكاهن العظيم» الذي يعود مصدره، كما شُرح أعلاه، إلى مוחא סתימאה.

וענין השמן הוא ההעלם שהרי השמן נבלע בפתילה. ומשם מאיר ביתר שאת כאשר השמן נמשך אחר הפתילה.

ومعنى الزيت هو الاستتار، إذ يمتص الفتيل الزيت. ومن هناك يشعّ بوهج أشدّ حين يُسحب الزيت متبعًا الفتيل. فالزيت يرمز إلى الاستتار: يتشربّه الفتيل فلا يُرى. ومع ذلك، فمن ذلك الموضع المستتر يجعل اللهب يضيء بسطوع أعظم، إذ يُسحب الزيت صعودًا على امتداد الفتيل.

22 והנה ע"י בחי' השמן והפתילה נעשה ב' גוני אור⁵¹ נהורא תכלא ע"י הפתילה שהוא רק שיהא האור

נאחז אבל אינו מאיר כ"כ [כל כד] אלא ע"י השמן שהוא המאיר אור צח ובהיר.⁵² נהורא חורא

والآن، من خلال جانب الزيت والفتيلة، ينشأ لونان من النور: الضوء الأزرق (נהורא תכלא, nehora techela)، المنبعث من الفتيلة، التي لا تفعل سوى إتاحة تعلق اللهب بها، لكنها لا تضيء كثيرًا؛ بل [يضيء] بفضل الزيت، فهو الذي يشعّ نورًا صافيًا ساطعًا: الضوء الأبيض (נהורא חורא, nehora chivra).

يظهر لهب المصباح بلونين. فالضوء الأزرق، الذي تنتجه الفتيلة، لا يفعل سوى تثبيت اللهب ولا يعطي إلا قليلًا من الضوء؛ بل إن الزيت هو الذي ينتج النور الصافي الساطع، أي الضوء الأبيض. وفي ليكوتي تורה (לקוטי תורה)، في شלאخ، يعود الأثر ربّه (אדמו"ר הזקן) إلى هذا المقطع ويذكر السبب: فالزيت هو الحكمة العليا (חכמה, Chochmah)، أي التوراة (תורה)، أما الضوء الأزرق فيأتي من احتراق الفتيلة.

דהיינו שיהא בגלוי לנוכח כאילו רואה ולא בדמיונות במחשבה לבדה שנק' העלם ולא גלוי כדמותנו⁵³ כו'.

אִי אֵן יִכּוֹן זֶלֶק זָהָרָא אִמָּמֵה מְבַשֶּׁרֶת, כִּמָּא לֹא אֵנִי יִרֶי, לֹא בִּי תַחֲלִילֹת (דִּמְיוֹנוֹת, dimyynos) בִּי הַפֶּקֶר וְחֵדֶה, וְזֶה יִסְמֵי חֶפֶא לֹא זָהָרָא: «על מילא» (כדמותנו, kidmuseinu), إلخ.

يرمز الضوء الأبيض إلى انكشاف صريح ومباشر، كما لو أن المرء يرى الحقيقة الإلهية وجهًا لوجه، لا يكتفي بتخيلها في الفكر، وهو ما يسميه النص خفاءً. وتشترك عبارة «على مילنا» (כדמותנו, kidmuseinu)، الواردة في آية خلق الإنسان، في الجذر דִּמְיָה (d-m-h) مع كلمة «التخيلات».

القسم 7: 231-24

حבן בין خشיתין

23 וענין ב' נהורין נהורא תכלא ונהורא חיורא הן ב"פ [ב' פעמים] רחימו שבאמצע ב"פ [ב' פעמים] דחילו כי יו"ד דחילו וה"א רחימו והי"ו רחימו והה' דחילו.

والنوران، الأزرق والأبيض، هما [ذكران لـ] «الحب» (רחימו, rechimu) في وسط [ذكرين لـ] «الخشية» (دחילו, dechilu):
فحرف اليود (י״ד, yud) خشية، والهاء (ה״א, hei) الأولى حب، والفاء (ו״ו, vav) حب، والهاء [الأخيرة] خشية.

يقابل النوران الحب والخشية في الحروف الأربعة لاسم ה' (ה', Havayah): فالیود خشية، والهاء الأولى حب، والفاء حب، والهاء الأخيرة خشية. وهكذا يقع الحبان في الوسط، محاطين بنوعين من الخشية.

והענין כי יש יראה עילאה בחכמה בחי' בטול ממש. משא"כ יראה תתאה בחי' פחד במלכות שלא למרוד במלך זעות מחיל כסא.

والتفسير أن هناك خشية عليا في الحكمة (חכמה, Chochmah)، وهي مستوى من إبطال الذات الفعلي (ביטול, bittul). وليس الأمر كذلك في الخشية السفلى، وهي مستوى الخوف في الملكوت (מלכות, Malchus): ألا يتمرد المرء على الملك، وأن يرتعد رهبةً من العرش.

الخشية العليا في חכמה هي إبطال الذات الكامل أمام ה'. أما الخشية السفلى في מלכות فهي الخوف: خوف الرعية من التمرد على الملك، مثل الارتعاد أمام العرش.

24 וכולם משמיעים ביראה ופחד כו'. והיא פחד מבחי' חיצונית. אבל יראה עלאה היא בחי' בטול ממש

מאחר שאין עוד מלבדו.⁵⁴

ו«כלם יصدחון بخשיה وخوف», إلخ. وهذا خوف ناشئ عن البعد الظاهري (חיצוניות, chitzoniyyus). أمّا الخشية العليا فهي مستوى إبطال الذات (ביטול, bittul) فعلاً, إذ «ليس هناك شيء سواه».

إنّ الذين يقفون أمام العرش «כלם يصدحون بخשיה وخوفاً»: وهذه هي الخشية السفلى, الظاهرية. أمّا الخشية العليا فهي إبطال الذات الكامل, إذ «ليس هناك شيء سواه».

והוא ענין תפלת י"ח כריעות והשתחוואות המשכת הבטול. ושני פעמים רחמיו היינו ה' עלאה בינה

היא אהבה בתענוגים⁵⁵

وهذا هو شأن صلاة الثماني عشرة (תפלת י"ח, Shemoneh Esreh): فالركوع والسجود فيها إنزال ביטול. والمرتان [الثتان ترد فيهما كلمة] «الحب» هما: الهاء العليا, أي الفهم (בינה, Binah), وهو «حبّ في الملذّات»,

يُنزل الركوع والسجود في صلاة תפלת י"ח هذا הביטול إلى داخل الإنسان. ومن الحبين, ينتسب الحبّ الأعلى إلى الهاء الأولى, أي الفهم (בינה), ويُسمّى «حبّاً في الملذّات», وهي عبارة من نشيد الأنشاد.

והיא אהבה הבאה מלמעלה ורחמיו בוי"ו הוא ז"א⁵⁶ אהבה שע"י ההתבוננות נפש המשכלת ממשה

למעלה וזהו ואהבת⁵⁷ ב"פ [ב' פעמים] אור⁵⁸ כו' וד"ל [ודי למבין]:

وهو حبّ يأتي من الأعلى؛ وأمّا «الحب» في حرف الواو (וי"ו, vav), فهو الوجه المصغّر (ז"א / זעיר אנפין, Z'eir Anpin), أي الصفات الوجدانية, وهو حبّ [ينشأ] من خلال تأمل النفس العاقلة, من الأسفل إلى الأعلى. وهذا [هو ما يفسّر أن] «وتحبّ» (ואהבת, V'ahavta) تساوي [من حيث القيمة العددية] ضعف كلمة «النور» (אור, or), إلخ. وهذا كافٍ للفهم.

هذا الحبّ الأعلى يأتي من الأعلى, في حين أنّ الحبّ الأدنى, في حرف וי"ו, أي ז"א / זעיר אנפין, ينشأ من تأمل العقل ويرتفع من الأسفل. وتبلغ القيمة العددية لكلمة «وتحبّ» (ואהבת) 414, أي ضعف قيمة אור, أي «النور» (207): فالحبّان هما النوران.

في العمل الروحي

إن التأمل في أن كل ما يظهر من أوهية ليس إلا ومضةً إذا قيس إلى ה' ذاته، ينبغي أن يجعل القلب، حتى النفس الحيوانية، يصرخ ويرتقي. لكن لا بد لهذا الاندفاع إلى الأعلى أن يعود وأن يُنزل النور إلى الحياة، عبر التوراة والوصايا العملية، ولا سيما عبر الصدقة التي تحمل قوةً لانهائية خفية. والانحناء في الصلاة الثماني عشرة (שמונה עשרה, Shemoneh Esreh) يُنزل إبطال الذات (ביטול, bittul) الكامن في الخشبة العليا.

أسئلة للنقاش

1. لماذا يؤدي إخضاع النفس الحيوانية إلى ارتقائها عاليًا، مع أن أصلها في عالم תהו, العالم الذي تحطمت أوعيته؟
2. ماذا تمنح الفتيلة اللهب، وماذا يمنحه الزيت؟ وكيف يقابل ذلك الاندفاع والعودة؟
3. كيف استطاع إبراهيم أن يحافظ على لفائف الصلاة الجلدية (תפילין, tefillin) والختان قبل إعطاء التوراة، وما الذي تغير حين أُعطيت في سيناء؟
4. لماذا ينبغي لأشد الأزمات ظلمةً، أي حقبة أعقاب משיח, أن تستمد نورها من مصدر أسمى من الأجيال السامية الأولى؟
5. بأي معنى تشبه الصدقة بذرة تُزرع في الأرض؟

חواשים

الفقرة 1

1 ביאור על פסוק

تذكر الحاشية أن شرحاً مطولاً لهذه الآية موجود هناك، ويبدو أنه من تأليف المبتلر ربي (أدمو"ר האמצעי).

ملاحظة كهوت

בתקס"ח כרך ב ע' תרג, נמצא ביאור ארוך וכנראה הוא לכ"ק אדה"א.

2 כי אתה נרי

في النشيد الذي أنشده داود (דוד) يوم خلّصه ה' من جميع أعدائه ومن شاول (שאול). يقول: «فأنت سراجي، اسم ה' (הוי' / שם הוי', Havayah), واسم ה' ينير ظلمتي»؛ وتشرح المقالة كلها هذه الآية وورود الاسم فيها مرتين. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

II Samuel 22:29 שמואל ב כ"ב:כ"ט

כִּי־אַתָּה נִירִי ה' וְה' יִגִּיעַ חֹשֶׁךְ:

For Thou art my lamp, O L-RD; And the L-RD doth lighten my darkness.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

3 בארוממך

يبدأ زمور التسبيح لداود بقول: «أعظّمك، يا ه' الملك، وأبارك اسمك إلى الأبد»، وهو بوضوح تمجيد كاتب المزمور لـ ه'. وقد قرأت المقالة السابقة (تורה אור (תורה אור), ميكيتس, «فأنت سراجي») هذا النداء إلى ه' بوصفه الملك على وجهين: استجلاب علوه إلى الأسفل، ورفع الملكوت (מלכות, Malchus). (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Psalms 145:1 תהילים קמ"ה:א'

תְּהַלֵּל לַדָּוִד אֱרוֹמְמֶךָ אֱלֹהֵי הַמֶּלֶךְ וְאֶבְרַכְּךָ שֶׁמֶךָ לְעוֹלָם וָעֶד:

praise; of David. I will extol Thee, my G-d, O [A Psalm of] King; And I will bless Thy name for ever and ever

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

4 הא' מלמעלמ"ט

تُستشهد بدروس تسيح تسيدك (הצמח צדק) ليوم كيبور لتوازي هذا التفسير الأول، الذي يُجذب فيه الرفعة العليا إلى الأسفل.

ملاحظة كهوت

ראה אדה"ת דרושים ליוהכ"פ ע' א'תקפט.

5 שו"ה הרוממות — שהוא לבדו יחיד ומיוחד

يشرح תניא وحدانية القدوس المبارك (קב"ה / קודשא בריך הוא, kudsha brich hu), الذي يوصف بأنه «منفرد ومتميّز»، وأنه منفرد كما كان قبل خلق العالم؛ فالعالم لا تُحدث أي تغيير في وحدانيته. وهذا هو معنى قوله هنا: «إنه وحده منفرد ومتميّز».

Tanya, Likkutei Amarim 20:2-3 תניא, חלק ראשון; ליקוטי אמרים כ"ב/ג'

ולבאר היטב ענין זה, צריך להזכיר תחלה בקצרה ענין ומהות אהדותו של הקדוש-ברוך-הוא, שנקרא "יחיד ומיוחד", "וכל מאמינים שהוא לבדו הוא", כמו שהקה קודם שנברא העולם ממש, וכמו שאומרים: "אתה הוא עד שלא נברא העולם, אתה הוא משנברא כו", פירוש – "הוא" ממש בלי שום שינוי, כדכתיב: "אני ה' לא שניתי". כי, עולם הזה וכן כל העולמות העליונים – אינם פועלים שום שינוי באהדותו ותברך בהקראם מאין לישי. שכן שקה...

Kehot Publication Society (CC-BY-NC)

מلاحظة كهوت

וכ"ה גם לקמן נה, ב. וראה תניא פ"כ (כו, א). אגה"ק סי' כ (קל, ב) הלשון "יחיד ומיוחד".

الفقرة 2

6 ובכהאריו"ל כי

هناك يُنقل هذا التعليم باسم עץ חיים, وتحدّد الحاشية موضعه بـ Sha'ar 1, Anaf 2.

ملاحظة كهوت

בתקס"ח ע' תרג כ' בשם הע"ה, והוא שער א' ענף ב'. וראה בלקו"ת הוספות לויקרא בארוכה.

7 צמצום ומקום חלל

يصف الأريزال (האריז"ל) النور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof) وهو يملأ الوجود كله، حتى إنه حين شاء أن يخلق، انكمش وترك حيّزًا خاليًا للعالم؛ ويستشهد النص بهذا لبيان أن العوالم لا يمكن أن تصدر عن اللامتناهي (אין סוף, Ein Sof) كما هو.

Sefer Etz Chaim 1:3-4 עץ חיים א':ג'-ד'

... על הכלים מבחוץ וגם הם מבחי' רוח והכל הוא בדרך יושר עשוי כמראה אדם הג"ל ועד"ז בכל העולמות הנמצאים והנבראים והיצורים והנעשים אשר נתקנו תוך המקום החלל והאוויר הפנוי כנ"ל כי במקום הזה נתהוו כל העולמות כולם אין דבר חוצה לו ואור א"ס מקיף וסובב עליהם ומאיר לכל העולמות אשר בתוך המקום הזה מכל צדדיהם בהשוואה א'. מלבד מה שמאיר בהם עיקר הארה האמיתית גדולה וממשית דרך קו המתפשט ממנו ונמשך בתוך כל העולמות האלו כנ"ל וכל עולם ועולם מהם וכל פרט ופרט שבכל עולם ועולם יש בו ב' ...

Sefer Etz Chaim (Public Domain)

8 שרגליה יורדות

يحدّر سفر الأمثال من المرأة الغريبة، التي «تهبط قدمها إلى الموت»؛ ويطبّق أهل القبالة هذه الكلمات على الملكوت (מלכות, Malchus)، الذي يصل أدنى مستوياته إلى العوالم السفلى. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Proverbs 5:5 משלי ה':ה'

רגְלֶיהָ יֵרְדוּת מוֹת שְׂאוֹל צַעְדֶּיהָ יִתְמָכוּ:

Her feet go down to death; Her steps take hold on the nether-world;

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 4

9 וב' בחי' אלו הן שבת וחנוכה . . ומקור זה נמשך בתורה שלפנינו

בגשמיות

يُستشهد بشرح تسيح تسيدك على زهر للمقطع كله، من سבת وחנוכה بوصفهما صعودًا ونزولًا، إلى المصدر الذي يُجذب إلى التوراة المادية (paragraph 15).

ملاحظة كهوت

ראה בבירורי הזהר לכ"ק אדמו"ר הצמח צדק לזהר אמור לדף ק ע"ב ע' תל.

10 מצמיח חציר לבהמה

יִמְגֵד כָּתֵב הַמְזֻמָּר ה', הַזֵּי יִנְבֵּית, בַּמֶּטֶר, הָעֵשֶׂב לַבְּהֵמָה וּלְנִבְתָּת לַעֲמֹל הָאִיִּשׁ; וְהֵנָּה יִכּוֹן הָעֵשֶׂב הַזֶּה אֲשֶׁר יִבְרַח חֵי הַחַיָּוָן נִמּוּזָגָא לַתְּנִיקָה, וְזֶה יִמְטֵץ הָאֲדָנִי בַּלְעָלִי. (הַסִּיָּאָ: Steinsaltz Tanakh)

Psalms 104:14 תהילים ק"ד:י"ד

מִצְמִיחַ חֲצִיר לְבִהְמָה וְעֵשֶׂב לְעִבְדֵי הָאָדָם לְהוֹצִיא לֶחֶם מִן־הָאָרֶץ:

Who causeth the grass to spring up for the cattle, And herb
for the service of man; To bring forth bread out of the earth
Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

11 אלף טורין

יִקּוֹל ה' אִנֶּה לֹא יִחְתָּךְ אֶלֶּי קְרָבִינִי, לֹא כָל וְחֹשׁ הַגָּבֵה לֵה, וּלְבֵהֶמָה (בִּהְמוֹת, behemos) עַל אֶלֶף טָ; וְהַעֲבָרָה הָאֶרָמִיָּה «אֶלֶף גִּבְלָה» בַּיִּנֵּץ הַנֵּץ תִּרְדֹּד זֶה הַמַּעֲנִי. (הַסִּיָּאָ: Steinsaltz Tanakh)

Psalms 50:10 תהילים נ"י:

כִּי־לִי כָל־חֵית־וַיִּנְעַר בְּהֵמָה בְּהִרְרֵי־אֶלֶף:

For every beast of the forest is Mine, and the cattle upon a
thousand hills
Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

6 הפקדה

12 חמרא וריחנא פקחין

יִקּוֹל רַפָּא (רַבָּא) אִן הַנְּבִיז וְהָעֶטֶר יִיגְעֻלָּן מִנֵּה חֲכִימָא; וְיִאֲחֹז הַנֵּץ זֶלֶק עֲלֵי אֲנִי הָאֲשִׁיָּא הַמַּדִּיָּה הַמְּתַדְרָה בַּיִּנֵּץ הָעוֹזִי (תְּהוּ, Tohu) יִמְכְּנָהּ אֲנִי תִּזְיֵד נֹר הָעֵלֶל.

Yoma 76b:7 יומא ע"ו ב:ז

רַב כְּהֵנָּה רַמִּי: כְּתִיב "תִּירֶשׁ", וְקִרְיָנוּ "תִּירֹשׁ". זָכָה — נַעֲשֶׂה רֹאשׁ, לֹא זָכָה — נַעֲשֶׂה רֶשֶׁת. (וְהִיָּנוּ דְרָבָא דְרָבָא) רַמִּי, כְּתִיב: "וְשִׁמְחָה", וְקִרְיָנוּ שִׁמְחָה. זָכָה — מִשְׁמַחוּ, לֹא זָכָה — מִשְׁמַמּוּ. וְהִיָּנוּ דָּאֵמַר רַבָּא: תִּמְרָא וְרִיחָנִי — פְּקִיחִין.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

מִלְחָצָה כִּהְיוֹת
יומא ע"ו, ב.

13 לא אכילנא בישר דתורא

יִוֹצַח אֶחָד הַחֲכָמִים קוֹלָא סַבְּבָא בְּקוֹלֵהוּ אִנֶּה לֹא יֹאכַל לֶחֶם הַטּוֹר, וְלִזְכָּךְ לֹא יִכֵּן זִהְנֵה סַבְּבָא; וְיִסְתַּשְׁדֵּה הַנֵּץ בְּזִלְיָא אֲנִי מִתְּלַל הָעֹמֶץ יִרְגַּע אֶלֶּל סַבְּבָא.

Bava Kamma 72a:1-4 בבא קמא ע"ב א:א-ד'

דָּלָא אֶכְלִי בִּשְׂרָא דְתוֹרָא. וְאֶלָּא מַאי שְׂנָא רִישָׁא וּמַאי שְׂנָא סִיפָא? אָמַר לָקָה: רִישָׁא קְרִינָא בָּקָה וּמִבְּחָיו כּוֹלֹ בְּאִיסוֹרָא, סִיפָא לֹא קְרִינָא בָּקָה וּמִבְּחָיו כּוֹלֹ בְּאִיסוֹרָא. הַשּׁוֹחֵט וְנִמְצָאָת טְרִיפָה וְכוּ'. אָמַר לָקָה רַב הִבְיִי מְחוֹנְנָא לְרַב אֲשִׁי: שְׁמַע מִינָהּ, אִינָה לְשַׁחֲטָה אֶלָּא לְבִסּוּף.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

מִלְחָצָה כִּהְיוֹת
ב"ק עב, א.

14 שהם משרש עליון

יִזְכֵּר הֵנָּה אֲנִי נֹר הָעֵלֶל יִזְדַּד חֲטִי בְּתַנּוּל לֶחֶם הַטּוֹר וְשִׁרְבֵּי הַחֶמֶר הַמַּדִּיָּה, לֹאן גִּזְרֵהֶם בַּיִּנֵּץ הַמַּלְאָךְ הַמִּקְוִי; וְיִסְתַּרְסֵּל הַנֵּץ בַּיִּנֵּץ זֶלֶק.

מִלְחָצָה כִּהְיוֹת

בַּתְּקִינָה ח"ב ע' תִּרְנַב "הִרִי נְתוּסָף גַּם אֹר הַשֶּׁכֶּל מִבְּשַׁר הַשּׁוֹר וְהִיָּן גִּשְׁמִיּוֹת לְפִי שְׁשַׁרְשָׁם בְּבַחֲיִי הַתּוֹהוּ הַקֹּדֶם לְתִיקוֹן" ע"ש בַּאֲרוּכָה.

15 פני ארי

יִשְׁפַּח חֲזָקִיָּאל (יִחְזָקְאֵל) הַכֹּהֲנִית הַחַיָּה הָאַרְבַּע (חַיּוֹת, Chayos) בַּיִּנֵּץ הַמְּרִכָּה, וְלִכָּל וָאֶחָד מִנֵּה וַיִּשְׁאֵן, וּוְיֵה אֲסִד עַן הַיְּמִינִי, וּוְיֵה טוֹר עַן הַיְּסָרִי, וּוְיֵה נִסְר; וְיִיגְעֵל הַנֵּץ הָאֲסִד וְהַטּוֹר וְהַנִּסְר מִמְּצָרֵי הַחַיָּה לְלוּחוֹשׁ וְלָאֲנָעַם וְלַטִּיּוֹר. (הַסִּיָּאָ: Steinsaltz Tanakh)

Ezekiel 1:10 יחזקאל א':י

וְדַמּוֹת כְּפָנֵיהֶם כְּפִי אָדָם וּכְפִי אַרְיָה אֱלֹהֵי־מִיּוֹן לְאַרְבַּעַתָּם וּכְפִי־שׁוֹר מִשְׁמָאוֹל לְאַרְבַּעַתָּם וּכְפִי־נֶשֶׁר לְאַרְבַּעַתָּם:

As for the likeness of their faces, they had the face of a man;
and they four had the face of a lion on the right side; and
they four had the face of an ox on the left side; they four had
also the face of an eagle

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

7 הפקדה

16 בלע בן בעור

מִן בֵּינֵי הַמְּלוֹכִים הַזֵּה מִלְכוּתָא עַל אֲדוּם קִיבֵּל אֲנִי מִלְכָּא אִי מִלְכָּא עַל אִסְרָאֵלִי, כָּאן אֲוִלְהֵם בֵּלַע (בֵּלַע) בֶּן בַּעוֹר (בַּעוֹר), וְכָאֵת מִדִּינֵתָה דִּנְהָבָה (דִּנְהָבָה). וּמִן הַוָּאֲחִי אֲנִי הָאֵלֶּה לֹא תִזְכֵּר סוּי אִסְמֵי מִדִּינֵתָה. וְיִקְרָא הַנֵּץ, מִעַן אֲשַׁחֲבֵּל הַחַיָּה, «דִּנְהָבָה» עַל אֲנִי «אֶעֱטֵי הַחֲכָם» (דִּין הַבָּה, din havah). (הַסִּיָּאָ: Steinsaltz Tanakh)

Genesis 36:32 בראשית ל"ו:ל"ב

וַיִּמְלֹךְ בֶּלְעָאֲדוּם בֶּלַע בֶּרֶךְ־בַּעוֹר וְשֵׁם עִירוֹ דִּנְהָבָה:

And Bela the son of Beor reigned in Edom; and the name of
his city was Dinhabah

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מִלְחָצָה כִּהְיוֹת

בראשית לו, לב.

17 בלע בן בעור

בַּיִּנֵּץ הַזֶּה שְׂעֵר דְּרוּשֵׁי נְקוּדוֹת, יִשְׁרַח הָאֲרִיזָל (הַאֲרִיזָל) מְלוֹכֵי אֲדוּם בּוֹשְׁפֵהֶם שְׁפָתֵי עַלְמֵי הָעוֹזִי (תּוֹהוּ, Tohu) הַתִּי חֲחֻצְתָּ: בִּלְע בֶּן בַּעוֹר הוּא הַמַּעֲרָפָה (דַּעַת, Daas), וְיִוֹקָף (יִוִּבֵּב) הוּא הָאֲחִסָּן (חֶסֶד, Chesed). וְחִיָּל חַשִּׁיָּה כִּהְיוֹת אֶלֶּי זֶה הַפֶּסֶק בַּיִּנֵּץ שְׂאֵן «דִּין הַבָּה», אִי «הַחֲכָם הַכָּמֵל».

Sefer Etz Chaim 8:4 עץ חיים ח':ד'

... ז' כִּי הִנֵּה נִחְשָׁבִים כִּיָּא חֲצִי הַגּוֹף וּבִינֵי שְׁנֵיהֶם הֵם אֶחָד לְבַד וְדַע כִּי כָל אֱלֹהִים הֵם עֵינֵי הַמְּלָכִים הַנּוֹכַח בְּפִרְשַׁת וַיִּשְׁלַח וְאֱלֹהִים הַמְּלָכִים אֲשֶׁר מִלְכוּ בָּאָרֶץ אֲדוּם וְזֶה פֶּרֶט בֵּלַע בֶּן בַּעוֹר זֶה דַּעַת וְכֹכַב הַדַּעַתִּיךְ כִּי בִלְעָם הוּא בֵּלַע כְּשֶׁאֲרִיזָל וְהוּא בְּסוּד דַּעַת דְּקִלְפָה אֲשֶׁר ע"כ הִיָּה שְׁקוּל בְּאוֹמֹת הָעוֹלָם כְּמִשָּׁה בִּישְׂרָאֵל לְפִי שְׁמִשָּׁה בַּחֲיָי דַּעַת עֲלִיּוֹן דַּבָּא שְׁבוּ"א וְהִנֵּה זֶה הַעֵינִי וְיִוִּדַע דַּעַת עֲלִיּוֹן הַנֶּאֱמָר בְּבִלְעָם שִׁיבָא מִהַסִּיָּגִי דַּעַת זֶה כְּמִבּוֹרָא אֲצִילֵנוּ בְּמִ"א בַּאֲרִיכוּת. יִוִּבֵּב הוּא חֶסֶד וְזֶהוּ בֶּן זֶרַח לְשׁוֹן זִרְיָהָ כִּי הוּא בַּחֲנִית חֶסֶד ...

Sefer Etz Chaim (Public Domain)

18 דין הבה דין גמור

יִשְׁרַח הֵנָּה אֲנִי זֶלֶק יִרְגַּע אֶלֶּי אִנֶּה «חֲכָם שְׂדִיד וְקוּי, עַל נְחוּ גִלְבֵּי הַטּוֹר».

מִלְחָצָה כִּהְיוֹת

רַאה ע"ח שְׂעֵר דְּרוּשֵׁי נְקוּדוֹת פ"ד. בַּתְּקִינָה ע' תִּרְנַב "וְהוּא לְהִיּוֹתוֹ בַּחֲיָי דִּין חֲזָק וְתִקְיָה בְּבַחֲיִי תַּגְבוּרָת הָאֹר".

الفقرة 8

19 וכן יובב

עندמא מאת בלע (בלע), מלך יובב בן זאח מן בשרה (בשרה), והי מדינה
אחרת בן אדום, מקנה; ויגעה הנצ שפה الإحسان (חסד, Chesed) בן
עالم القوض (תוהו, Tohu). (السباق: Steinsaltz Tanakh)

Genesis 36:33 בראשית ל"ו:ל"ג

מلاحظة كيهوت

בראשית לו, לג. בתקס"ח שם "וכן בהיפוך יובב מבשרה שהוא בבחי' החסד
גם הוא בבחי' החזק והתוקף שלא יסבול הפוכו עדיין כלל ועדיין כל ה'
מלכים דתהו".

20 וכן יובב חסד

يكتب الأريزال (האריז"ל) أن يوباب هو حسد, وأن «ابن زاح» تعني
«الإشراق», لأن حسد يُسمَّى نورًا؛ ويستعمل النص ذلك لإظهار أن حسد كان
مطلقًا حتى في توهو.

Sefer Etz Chaim 8:4 עץ חיים ח':ד'

... ע"כ היה שקול באומות העולם כמשה בישראל לפי שמשה בחי'
דעת עליון דאבא שבז"א והנה זהו הענין ויודע דעת עליון הנאמר
בבלעם שיצא מהסיגי דעת זה כמבואר אצלנו במ"א באריכות. יובב
הוא חסד וזהו בן זרח לשון זריחה כי הוא בחינת חסד הנקרא אור
כנודע. חשם הוא גבורה כי הוא סוד ה"ג ואותיות חשם הוא חמש וס"ת
חשם מאריך התמני מ"י"י ור"ת חמה והם סוד הפסוק כי מיץ חלב יוצא
חמה כי חמה וחמאה הם אותיות שוין והם בחי' הגבורות שהם דם
ונהפכים בבטן המלאה לחלב ומן אותו המיץ ...

Sefer Etz Chaim (Public Domain)

الفقرة 9

21 צעק לבם

وفي رثاء خراب أورشليم, يقول الشاعر: «صرخ قلبهم إلى اسم ه' (הוי' /
שם הוי', Havayah)»; أي قلب أهل المدينة. ويفهم النص عبارة «قلبي»
على أنها النفس الحيوانية (נפש הבהמית, nefesh habahamis), والصراخ
على أنه صعودها الشديد. (السباق: تناخ شتاينزالتس)

Lamentations 2:18 איכה ב':י"ח

צַעַק לִבָּם אֶל־אֲדֹנָי חֹמַת בְּתִצִּיּוֹן הוֹרִידִי כְנָחַל דְּמָעָה יוֹמָם וּלְיָלָה אֶל־
תַּתְּנִי מִגֶּזֶת לֶךְ אֶל־תִּדְמָם בְּתִצִּיּוֹן:

Their heart cried unto the L-rd: 'O wall of the daughter of
Zion, Let tears run down like a river Day and night; Give thy-
self no respite; Let not the apple of thine eye cease

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 11

22 רצוא

في رؤيا حزقيال, كانت الكائنات الحية (חיות, Chayos) «تجري وتعود»
كوميض النار; ويسمى النص نزوع القلب إلى العلو «الجري» (רצוא, ratzo),
ويربطه بالقيلة. (السباق: Steinsaltz Tanakh)

Ezekiel 1:14 יחזקאל א':י"ד

והחיות רצוא ושוב כמראה הִנָּקֵץ:

And the living creatures ran and returned as the appearance
of a flash of lightning

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

23 אם רץ לבך שוב לאחד

الإحالة المرجعية من كيهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).

ملاحظة كيهوت

ת"ז בהקדמה ז, א.

24 אם רץ לבך שוב לאחד

يَعْلَمُ تيكوني زوهار (تيكوني زهر) أن القلب إذا جرى، وجب أن يعود؛ ويجعل
النص هذه العودة إنزالاً من الأعلى، أي زيت حانوكا.

Tikkunei Zohar 7a:3 תקוני זוהר ז' א:ג'

תְּנִינָא (יחזקאל א כו). וְעַל דְּמוֹת חֲסֵא דְּמוֹת כְּמָרְאָה אָדָם עָלְיוֹ
מְלַמְעֵלָה דָא אִיהוּ יוֹד הָא וְאִוּ הָא כְּלִיל תְּשַׁע נְקוּדוֹת, וְעֲשִׂירָא שְׂכִינָתָא
כְּלִילָא מְסֻלָּה, וְכָלָא א, דְּלִית אָדָם בְּלָא א', וְכָלָא אִיהוּ עֲמוּדָא
דְּאֻמְצָעִיתָא, אִיהוּ יְהוּ"ה דְּכָלִיל א, וְאִיהוּ שְׁמָא מְפָרֵשׁ דְּכָלִיל א לְאַחֲזָא
דָאם רץ לבך שוב לאחד.

Tikkunei Zohar - Vocalized (Public Domain)

الفقرة 12

25 קיים אע"ה את התורה עד שלא ניתנה

تذكر الحاشية أن هذا الموضوع، وهو عمل إبراهيم بالتوراة قبل أن تُعطى،
مشرح هناك بإسهاب.

ملاحظة كيهوت

משנה סוף קידושין. בארוכה בתקס"ח ע' תרנ"ד.

26 קיים אע"ה את התורה עד שלא ניתנה

تقول المشناه (משנה) إن إبراهيم (أبراهيم) أبانا عمل بالتوراة (تורה) كلها
قبل أن تُعطى؛ ويوضح النص أنه عمل بتوراة عالم الخلق (بريאה, Beriah),
قبل أن تتلبس بهذا العالم المادي.

Mishnah Kiddushin 4:14 משנה קידושין ד':י"ד

... וכן הוא אומר באברהם אבינו עליו השלום, (בראשית כד) ואברהם
זקן, וה' ברך את אברהם בכל. מצינו שששה אברהם אבינו את כל
התורה כלה עד שלא נתנה, שנאמר, (שם כו) עקב אשר שמע אברהם
בקלי וישמר משמתי מצותי חקותי ותורתי:

Rabbi Judah said: an unmarried man must not tend cattle,
nor may two unmarried men sleep together under the same
cover. But the sages permit it. One whose business is with
women must not be alone with women. And one should not
teach his son a woman's trade. Rabbi Meir says: one should
always teach his son a clean and easy profession, and pray to
Him to whom wealth and property belong. For a profession
does not contain [the potential for] poverty and wealth, for
... poverty is not due to

Torat Emet 357 (Public Domain) • Mishnah Yomit by Dr. Joshua Kulp (CC-
BY)

الفقرة 13

27 קדש לי כל בכור

بعد الخروج من مصر, يقول ه' لموسى (مשה): «قَدَسْ لي كل بكر»;
وتفتتح هذه العبارة أول مقاطع التفيلين (תפילין, tefillin [עליتنا الصلاة]),
وهي مقاطع تتحدث عن الخروج من مصر. ويشير النص إلى أن إبراهيم
(أברהם) كان يضع التفيلين قبل أن تُكتب. (السباق: Steinsaltz Tanakh)

Exodus 13:2 שמות י"ג:ב'

קִדְשִׁי לִי כָּל־בְּכוֹר פֶּטֶר כָּל־רֶחֶם בְּבִנִי יִשְׂרָאֵל בְּאָדָם וּבְבִהֵמָה לִי הוּא:

דניאל ב, לח. בתקס"ח ע' תרנה "מפני שבבבל הי' אז הראש שהוא בחי' כתר דקליפה". וראה בלקו"ת בהעלותך לה, ד. סה"מ תקס"ט ע' ערב ובמ"מ שם.

33 פך א' בחותמו של כה"ג

ירוי التلمود أنه حين دخل اليونانيون إلى الهيكل دنسوا جميع زيوته، ولم يجد الحشونيون سوى قارورة واحدة مختومة بخاتم الكاهن الأكبر؛ وقد ظل الزيت فيها مشتعلاً ثمانية أيام.

Shabbat 21b:10 שבת כ"א ב:י

מאי חנוכה? דתנו רבנן: ככ"ה בכסליו יומי דחנוכה תמנא אינון דלא למספד בהון ודלא להתענות בהון. ששננסו ויונים להיכל טמאו כל השמנים שבהיכל. וקשנברה מלכות בית חשמונאי ונצחום, דקרו ולא מצאו אלא פך אחד של שמן שהיה מונח בחותמו של כהן גדול, ולא היה בו אלא להדליק יום אחד. נעשה בו יס והדליקו ממנו שמונה ימים. לשנה אחת קבעום וקשאוים ימים טובים בהלל והודאה.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

34 חותם הוא יסוד

يُستشهد بهذا المعجم القبالي للمصطلحات، في مادة حرف حيت، لبيان أن «الختم» (חותם, chosam) اسم للأساس.

מلاحظة כהות

מאריא אות ח סעי' סח. ראה אוה"ת שמות ע' א'תרג. וכך ז ע' ב'תשסג.

35 וכה"ג . . שהוא ב"ג ת"ד . . הוא מו"ס

יُشرح هناك الكاهن الأكبر وختم الكاهن الأكبر.

מلاحظة כהות

בתקס"ח ע' תרנו ביאור ענין כה"ג וחותמו של כה"ג ע"ש.

36 הוי' הוי' אל רחום וחנון

حين يمر ه' أمام موسى (مשה)، يعلن الصفات الثلاث عشرة للرحمة، مبتدئاً: «اسم ه' (הוי' / שם הוי', Havayah), ה', אל (Kel, القدير), رحيم ورؤوف»؛ ويعرّف النص هذه الصفات بأنها التكوينات الثلاثة عشرة للحية (التكوينات, תיקונים, tikkunim), ويردّ مصدرها إلى الاسم المكرر. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Exodus 34:6 שמות ל"ד ו':

וַיַּעֲבֹר ה' עַל־פָּנָיו וַיִּקְרָא ה' ה' אֵל רַחוּם וְחַנוּן אֶרֶךְ אַפַּיִם וְרַב־חַסֵּד וְאֱמֶת:

And the L-RD passed by before him, and proclaimed: 'The L-RD, the L-RD, G-d, merciful and gracious, long-suffering, and abundant in goodness and truth

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

17 الفقرة

37 כי אתה נרי הוי' והוי' יגיה חשכי

نشيد داود للشكر على نجاته: «لأنك أنت سراجي, اسم ه' (הוי' / שם הוי', Havayah), وهوي' يضيء ظلمتي»؛ وهنا يقتتن الاسم الثاني بالاول بحرف الواو, ו (vav). (السياق: Steinsaltz Tanakh)

II Samuel 22:29 שמואל ב כ"ב כ"ט

כִּי־אֶתְּהַלֵּךְ יְיָ־ה' וְה' יִגִּיתָ חֹשֶׁךְ:

For Thou art my lamp, O L-RD; And the L-RD doth lighten my darkness

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

Sanctify unto Me all the first-born, whatsoever opens the womb among the children of Israel, both of man and of beast, it is Mine

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

14 الفقرة

28 יראה עילאה בחכמה עילאה ושרשה מו"ס

يشير المقطع هناك إلى هذه المقالة («في ميكيتس, في شرح الآية: "لأنك سراجي"»): فالمحبة العظيمة هي الهاء العليا, والخشية العليا هي الياء, وتتجذر الخشية العليا في المخّ الخفي, من شدة عتيق. كما يميّز بين الصفات الوجدانية المستمدة من العقل وتلك التي فوق العقل, أي الإحسان والشفة والجمال في الوجه الطويل.

מلاحظة כהות

בלקו"ת שה"ש טו, ג מציין ע"ז: וכמ"ש הרמ"ז פ' וישב דקע"ט ב'. והוא למעלה מבחי' חג"ת דא"א ומשם נמשך בחי' גילוי זה במורא גדול כו' שהוא התגלות יראה עילאה זו בבחי' יר"ת הנמשך מבחי' מלכות כל עולמים ע"ש.

15 الفقرة

29 ע"פ קבלת מהרמ"ק

يشير שלח 51b إلى هذه المقالة: فمصدر التوراة في المخّ المستور, أي الحكمة داخل التاج, وفقاً للراماك؛ ووفقاً للأريز"ל, هو أرفع, في ملكوت اللاتماهي. ويُستمدّ ذلك المصدر في التوراة المادية, إذ «بدايتها مغروسة في نهايتها». ويضيف هناك أن هذه الحكمة العليا هي جذر الحكمة في الرأس المجهول (رد"א, Radla), فوق غولفالتا أريخ أنبين.

מلاحظة כהות

מובא בלקו"ת שלח נא, ב.

30 אשר אנכי מצוך הוא בהיום לעשותם

يأمر موسى (مשה) إسرائيل بحفظ الوصية والفرائض والأحكام «التي آمركم بها اليوم لتعملوا بها»؛ ويؤكد النص «اليوم» و«لتعملوا بها»: إذ يُستجلب المصدر الأعلى إلى التنفيذ المادي للوصايا (מצוות). (السياق: تناخ شتاينزالتس)

Deuteronomy 7:11 דברים ז' י"א

וְשָׁמַרְתָּ אֶת־הַמִּצְוָה וְאֶת־הַחֻקִּים וְאֶת־הַמִּשְׁפָּטִים אֲשֶׁר אֲנֹכִי מִצְוֶךָ הַיּוֹם לַעֲשׂוֹתָם:

Thou shalt therefore keep the commandment, and the statutes, and the ordinances, which I command thee this day, to do them

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

16 الفقرة

31 שטמאו היונים כל השמנים

يُشرح هناك لماذا دنس اليونانيون جميع الزيوت في الهيكل تحديداً.

מلاحظة כהות

בתקס"ח ע' תרנה ואילך ביאור שטמאו כל השמנים בהיכל דוקא.

32 כי בבל נק' רישא דדהבא

في تفسيره لحلم نبوخذنصر بتمثال مصنوع من أربعة معادن, يقول دانيال لملك بابل: «أنت رأس من ذهب»؛ وتمثّل الأجزاء التي تحته الممالك التي تليه. ويستخدم النص صورة الجسد هذه للدلالة على الممالك. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Daniel 2:38 דניאל ב' ל"ח

מلاحظة כהות

(Z'eir Anpin), حتی יחמל الاسم. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Psalms 145:8 תהילים קמ"ה:ח'

חנון ורחום ה' ארך אפים וגדל־חסד:

The L-RD is gracious, and full of compassion; Slow to anger,
and of great mercy

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كيهوت

תהלים קמה, ח. ועוד.

الفقرة 19

43 כי אתה נרי ה'

«لأنك أنت سراجي، ه'»: يُسند النص الاسم الأول إلى اسم ه' (הוי' / שם הוי', Havayah) الخاص بالوجه المصغر (ז"א / זעיר אנפין, Z'eir Anpin), والثاني، «وتضيء هوي' ظلمتي»، إلى الوجه الممتد (אריך אנפין, Arich Anpin).

II Samuel 22:29 שמואל ב כ"ב:כ"ט

כִּי־אַתָּה נִירִי ה' וְה' יָגִיה חֹשְׁכִי:

For Thou art my lamp, O L-RD; And the L-RD doth lighten
my darkness

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

44 משא"כ והוי' יגיה חשכי . . והיינו ע"י צדקה

تشير تلك المقالة إلى هذا المقطع: «وَيُنِيرُ ه' ظِلْمَتِي» من خلال الصدقة (צדקה, tzedakah).

ملاحظة كيهوت

בד"ה אלו דברים תרנ"א ע' קצה מציין לכאן.

45 עקבות משיחא

تصف المشناه (משנה, משנה) شذائ الزمن «في أعقاب مשיח (Moshiach)». قبيل الخلاص، ويربط النص هذا الزمن بـ«ظلمتي».

Mishnah Sotah 9:15 משנה סוטה ט:ט"ו

... רבי אליעזר הגדול אומר, מיום שתרב בית המקדש, שרו חפמיא למיהוי כספריא, וספריא כחזנא, וחזנא כעמא דארעא, ועמא דארעא אזלא וילדלה, ואין מבקש, על מי יש להשעו, על אבינו שבשמים. בעקבות משיחא חצפא יסגא, ויקר יאמיר, הגפן תתן פריה ותנין ביקר, והמלכות תהפך למינוח, ואין תוכחה, בית ועד יהיה לזנות, והגליל יתרב, והגבול ישוב, ואנשי הגבול יסובבו מעיר לעיר ולא חזונו, ותקמת סופרים ...

When Rabbi Meir died, the composers of fables ceased. When Ben Azzai died, the diligent students [of Torah] ceased. When Ben Zoma died, the expounders ceased. When Rabbi Joshua died, goodness ceased from the world. When Rabban Shimon ben Gamaliel died, locusts come and troubles multiplied. When Rabbi Elazar ben Azaryah died, the sages ceased to be wealthy. When Rabbi Akiba died, the glory of the Torah ceased. When Rabbi Hanina ben Dosa died, men of wondrous deeds ceased. When Rabbi Yose Katnuta ... died, the pious men (hasidim) ceased and

Torat Emet 357 (Public Domain) • Mishnah Yomit by Dr. Joshua Kulp (CC-BY)

38 ופסיק טעמא בגווייהו . . הוי' והוי' יג'י חשכי

يفتح حק 57C-d شرح «هذا هو حكم التوراة» بقاعدة الإدرا (זהר 3:138b): كلما ورد اسم ه' مرتين في آية واحدة، كان الأول في الوجه المصغر والثاني في Atik. وتحيل العبارة إلى هذه المقالة، مشيرةً إلى أن الاسمين فيها متجاوران مباشرة، بينما لا يردان في الآية التي يناقشها ذلك المقطع إلا ضمن الآية نفسها.

ملاحظة كيهوت

בלקו"ת חקת נז, ג מציין שכאן שני השמות הם סמוכים זה לזה ממש, ובלקו"ת שם אף שאינן סמוכים רק שהם בפסוק אחד.

39 חנון ורחום ה'

في مزمور داود للتسبيح: «كريم ورحيم هو هوي', بطيء الغضب وعظيم الإحسان»؛ وهنا تسبق صفتا الكرم والرحمة الاسم. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Psalms 145:8 תהילים קמ"ה:ח'

חנון ורחום ה' ארך אפים וגדל־חסד:

The L-RD is gracious, and full of compassion; Slow to anger,
and of great mercy

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

40 ה' אל רחום וחנון

في الصفات الثلاث عشرة: «הוי', הוי', אל (Kel), رحيم وكريم»، يأتي الاسم أولاً؛ ويقتبس النص العبارة هكذا: «הוי', رحيم وكريم». (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Exodus 34:6 שמות ל"ד:ו'

וַיַּעֲבֹר ה' עַל־פְּנֵי וַיִּקְרָא ה' ה' אֵל רַחוּם וְחַנוּן אָרֶךְ אַפַּיִם וְרַב־חַסֵּד וְאֱמֶת:

And the L-RD passed by before him, and proclaimed: 'The L-RD, the L-RD, G-d, merciful and gracious, long-suffering,
;and abundant in goodness and truth

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

שמות לד, ו. ראה לקו"ת ואתחנן ג, א. סה"מ תרל"ד ע' צד.

الفقرة 18

41 ה' רחום וחנון

إعلان ه' إلى موسى (مשה): «ه', ه', إله (אל, Kel), رحيم ورؤوف»؛ وحيث يرد الاسم أولاً، يُسند النص هذا الاسم إلى اسم ه' (הוי' / שם הוי', Havayah) في الوجه الممدود (אריך אנפין, Arich Anpin). (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Exodus 34:6 שמות ל"ד:ו'

וַיַּעֲבֹר ה' עַל־פְּנֵי וַיִּקְרָא ה' ה' אֵל רַחוּם וְחַנוּן אָרֶךְ אַפַּיִם וְרַב־חַסֵּד וְאֱמֶת:

And the L-RD passed by before him, and proclaimed: 'The L-RD, the L-RD, G-d, merciful and gracious, long-suffering,
;and abundant in goodness and truth

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

42 חנון ורחום ה'

ثناء داود (דוד): «رؤوف ورحيم هو ه'»؛ وحيث يرد الاسم أخيراً، يقرأ النص ذلك على أنه الصفات التي تُنزل إلى الوجه المصغر (ז"א / זעיר אנפין,

46 אין ישראל נגאליו אלא בצדקה

יַעֲלֵם הַתְּלֻמּוֹד אֲנִי אֲוֹרְשִׁלַיִם לֵן תִּתְּנִי לָא בַּלְּסֻדָּה (צדקה, tzedakah), אִסְתַּנְדָּא לִי אֶלִיָּה: «סִתְּנִי צְהִיּוֹן בַּעֲדֵל, וְהַרְגִּעוֹן לִיָּהּ בַּלְּסֻדָּה»; וַיִּסְתַּשְׁהַד הַנֶּסֶךְ בְּהָ בִּסְיָה: «לֵן יִתְּנִי עִסְרָאִיל לָא בַּלְּסֻדָּה».

Shabbat 139a:5-6 שבת קל"ט א:ה-ו'

אָמַר עֲוֹלָא: אִין יְרוּשָׁלַיִם נִפְדִּית אֱלָא בַּצְדָקָה, שְׁנָאֲמַר: "צִיּוֹן בְּמִשְׁפַּט תִּפְדָּה וְשָׁבְיָהּ בַּצְדָקָה". אָמַר רַב פָּפָא: אִי בְּטָלִי יְהִירִי — בְּטָלִי אֲמַגּוּשִׁי. אִי בְּטָלִי דִּינִי — בְּטָלִי גִזְרִי פִּטְרִי.

Ulah said: Jerusalem will only be redeemed through righteousness, as is says "Zion shall be redeemed through justice and her penitent through righteousness." (Isaiah 1:27)

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC) • Rabbi Mike Feuer, Jerusalem Anthology (CC-BY)

מلاحظة كهوت

שבת קלט, א.

47 זורע צדקות

الإحالة المرجعية من كهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).

מلاحظة كهوت

נוסח ברכת יוצר אור.

48 בחי' א"ס להצמיח עד אין קץ

יֻוָּחַ חֲתָם הַרְסָלָה אֲנִי עֲנֵסֵר הָאָרֶץ יִתְּנֵיט בַּאֲסִתְמָר הָאֶשְׁבָּאִים וְהָאֲשָׁרָאִים, אִי יִשְׁנִי שִׁיָּא מִן לָא שְׂיָה, בְּקוּצָה הָאִתְּבָאִים הַלִּי בִּיה; וְזֵלֵק לָאֵן הַנּוֹר הָאִלְהָאִי הַמְּחִיב בְּכָלִי הָעוֹלָם בִּזְיָה תַּחַת «קִדְמִי» אָדָם הַקִּדְמוֹן (אדם קדמון, Adam Kadmon), בִּי אֲסַף עֲשִׂיָּה. וְהַזֵּה יִרְשֵׁךְ «גַּבִּיב הָאִלְמִתְנָה» בִּי קוּצָה הָאִתְּבָאִים הַכָּמֵנָה בִּי הָאָרֶץ.

מلاحظة كهوت

ראה אגה"ק סי' כ בסופו.

49 משה"כ והוי' יגיה חשכי . . והיינו ע"י צדקה

تحيل حاشية كهوت إلى الموضوع الذي يُشرح فيه هذا بمزيد من التفصيل: The Rebbe Rashab's maamar "אלו דברים" (5651).

מلاحظة كهوت

בד"ה אלו דברים תרנ"א ע' קצה מציין לכאן.

50 הפך של שמן שבחותמו של כה"ג

بعد أن دَسَّ اليونانيون الزيوت، لم يَبْقَ سوى قارورة واحدة، كانت موضوعة تحت ختم الكاهن الأكبر؛ ويرى النَّصُّ فيها النور المنجذب من مוחا ستيماها (Mocha Stima'ah [المخ المستور]).

Shabbat 21b:10 שבת כ"א ב:י'

מַאי חֲנוּכָה? דָּתְנוּ רַבְנָן: בְּכִיָּה בְּכִסְלֵיו יוֹמֵי דְחֲנוּכָה תִּמְנִיָּא אִינוּן דְּלָא לְמִשְׁפַּד בְּהוּן וְדָלָא לְהַתְעוֹנוֹת בְּהוּן. שְׂכַשְׁנִיבְנִסוּ וְיוֹנִים לְהִיכָל טַמְאוּ קַל הַשְּׁמָנִים שְׁבַהֲהִיכָל. וּבְשִׁגְבָּרָה מְלָכוֹת בֵּית חֲשִׁמוֹנְאִי וְנִצְחוֹם, בְּדָקוּ וְלָא מִצְאוּ אֱלָא פָּךְ אֶחָד שֶׁל שְׁמֵן שֶׁהָיָה מוֹנָח בְּחוֹתְמוֹ שֶׁל כְּהֵן גָּדוֹל, וְלָא הָיָה בּוֹ אֱלָא לְהַדְלִיק יוֹם אֶחָד. נַעֲשֶׂה בּוֹ נֵס וְהַדְלִיקוּ מִמֶּנּוּ שְׁמוֹנֶה יָמִים. לְשָׁנָה אַחֲרָת קִבְעוּם וַעֲשִׂאוּם יָמִים טוֹבִים בְּהִלָּל הַהוּדָאָה.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

51 ב' גוויי אור

يُبحث لونا النور هناك بإسهاب.

ملاحظة كهوت

בתקסי"ח ע' תרנז ואילך בארוכה.

52 ע"י השמן שהוא המאיר אור צח ובהיר

يشرح שלخ 45c النار البيضاء بأنها إبطال الذات في عالم الانبثاق (أصילות, Atzilus), والضوء الأزرق بأنه الملكوت (ملكوت, Malchus), الذي يستوعب العوالم المنفصلة، ويحيل إلى هذه المقالة (مأمر, maamar): فالضوء الأزرق ينشأ من احتراق الفتيلة، والضوء الأبيض من الزيت، لأن الزيت هو الحكمة العليا (حكמה, Chochmah)، أي التوراة.

ملاحظة كهوت

ראה לקו"י שלخ מה, ג.

53 כדמותנו

يقول ה': «لنصنع الإنسان على صورتنا، على مثالنا»؛ ويقتبس النص عبارة «على مثالنا» (כדמותנו, kidmuseinu) في معرض المقابلة بين الانكشاف الحقيقي والتخييلات (דמיונות, dimyonos) في الفكر، وهي لفظة من الجذر نفسه. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Genesis 1:26 בראשית א':כ"ו

וַיֹּאמֶר אֱלֹהִים נַעֲשֶׂה אָדָם בְּצַלְמֵנוּ כְּדִמּוּתֵנוּ וְיִרְדּוּ בְּדִגְתַּי הַיָּם וּבְעוֹף הַשָּׁמַיִם וּבַבְּהֵמָה וּבְכָל־הָאָרֶץ וּבְכָל־הָרֶמֶשׂ הָרֹמֵשׂ עַל־הָאָרֶץ:

And G-d said: 'Let us make man in our image, after our likeness; and let them have dominion over the fish of the sea, and over the fowl of the air, and over the cattle, and over all the earth, and over every creeping thing that creepeth upon the earth.'

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

54 אין עוד מלבדו

يقول موسى (مשה) لإسرائيل إنكم أريتم عجائب ه' «لتعلموا أن اسم ه' (הוי' / שם הוי', Havayah) هو اسم אלקים (אלקים, Elokim)، ولا شيء سواه»؛ ويؤسس النَّصُّ الخشية العليا وإبطال الذات الحقيقي (ביטול, bittul) على هذه الحقيقة. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Deuteronomy 4:35 דברים ד':ל"ה

אָמַר הָרָאָה לְדַעַת כִּי ה' הוּא הָאֱלֹהִים אִין עוֹד מְלָבְדּוּ:

Unto thee it was shown, that thou mightiest know that the L-RD, He is G-d; there is none else beside Him

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

55 אהבה בתענוגים

يُشيد الحبيب بعروسه: «ما أجملك وما أطيبك، يا حُبًّا في المسرات»؛ ويسمّي النَّصُّ بهذا الاسم الحب الأعلى المنسوب إلى الفهم (بينه, Binah). (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Song of Songs 7:7 שיר השירים ז':ז

מַה־יִפְתִּי וּמַה־נַּעֲמָתָה אֶהְבֶּה בְּתַעֲנוּגִים:

How fair and how pleasant art thou, O love, for delights

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

56 ורחימו בוי"ו הוא ז"א

الإحالة المرجعية من كيهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).
 ملاحظة كيهوت
 ראה לקו"ת במדבר ט, ד.

57 ואהבת

يأمر موسى إسرائيل: «وتحبّ هوي' أלקيد»؛ ويشير النصّ إلى أن صيغة «وتحبّ» (ואהבת, V'ahavta؛ 414) تساوي ضعف «النور» (אור, Or؛ 207)، في إشارة إلى الحنين. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Deuteronomy 6:5 דברים ו':ה'

וְאַהֲבַתְּ אֶת ה' אֱלֹהֶיךָ בְּכָל-לִבְּךָ וּבְכָל-נַפְשְׁךָ וּבְכָל-מְאֹדְךָ:

And thou shalt love the L-RD thy G-d with all thy heart, and
 .with all thy soul, and with all thy might

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

58 ואהבת ב"פ אור

تذكر الحاشية أنّ مصادر عبارة «وتحبّ، ضعف النور» مبيّنة هناك. ويشرح ذلك المقطع سبب قول «مبارك اسم ملكوته المجيد» قبل «وتحبّ»، وأنّ «الواحد المنفرد» (יחיד, yachid) أسمى من «الواحد» (אחד, echad):
 فה' منفرد وحده في ذاته، أمّا «حياة العوالم، الملك» فمعناها أنّ العوالم كلّها تستمدّ الحياة من ملكوته (מלכות, Malchus).

ملاحظة كيهوت
 נסמן לעיל לב, ג.



حول هذه الطبعة

.the notes, our explanations, the English translation, This edition contains the Hebrew text

The Hebrew text of Torah Ohr: © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted.

.Our English translation, made from the Hebrew without Kehot's notes: CC BY-NC 4.0

.Our explanations, with the overview, the questions and the page for children: CC BY-NC 4.0

The notes: Kehot's marei mekomos ("Sources and References", including the Rebbe's notes) © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted; our notes on them: CC BY-NC 4.0.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA); The Holy Scriptures: A New Translation (JPS 1917): عبر سفاريا: (Public Domain); Kehot Publication Society (CC-BY-NC); Sefer Etz Chaim (Public Domain); William Davidson Edition - Vocalized Aramaic (CC-BY-NC); Tikkunei Zohar - Vocalized (Public Domain); Torat Emet 357 (Public Domain); Mishnah Yomit by Dr. Joshua Kulp (CC-BY); Rabbi Mike Feuer, Jerusalem Anthology (CC-BY)

This edition as a whole: CC BY-NC 4.0. Shuls, schools and non-profit projects may copy, print and share it freely, and may ask for donations to cover the cost of printing; it may never be sold. Credit Kehot Publication Society and likuteitorah.com. <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0>

الترجمة العربية والشروح: أُعدت لموقع LikuteiTorah.com بمساعدة الذكاء الاصطناعي (openai/gpt-6-luna-pro:batch)، وقورنت بالنص العبري وبموقع سفاريا؛ ولم يراجعها محرر بشري بعد. يرجى التحقق من كل ما هو مهم بالرجوع إلى النص العبري.

طلب الريبي أن تُدرّس مآماريم باراشا الأسبوع، «الباراشا الحسيدية»، خلال ذلك الأسبوع، موزعة على أيامه السبعة (Sichah of Shabbos Parshas) likuteitorah.com/about/the-chassidishe- (Vayakhel 5725 · Toras Menachem vol. 42, pp. 306–309). لماذا ندرسها، وما بركات الريبي: /parsha

مشروع مجاني غير تجاري؛ لا يُباع هنا شيء. والمشروع غير تابع لكيهوت أو سفاريا أو مكتبة لوبافيتش. © likuteitorah.com

من 14/mikeitz/torah-ohr/ar/likuteitorah.com

إهداء تكريماً لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ"ל

والد الريبي، ريب ليفي يتسحاق